



ازالة العبوس عن قصيدة ابن عروس ، للخلوتي؟
كتب في القرن الثالث عشر الهجري
تقديرا .
٥٧ ق ١٧ س ٢٠×١٤٫٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ ، ناقصة الاثناء
والآخر ، بها ثلاث أوراق مختلفة بآخرها .
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - شرح
قصيدة ابن عروس .

علاب وفقني مذ بدا ورح الصبا زال مفتي حيني ...

كتاب ازالة العبوس

عن قصيدة بن عروس للشيخ الحلواني

رحمه الله تعالى عليه ونفع

به المسلمين اجمعين

آمين

لم

اتيت جنابا من اتاه فانه ينجوا به من هول يوم الموقف

اتيت بذلي وفاقتي وافتقاري وخضوعي وانكساري والتلهف

اتيت واشكوا فاقتي بك لله ونشرا ان من نفسي لاني مسرفي

يا سيدا حاز المكارم كلها انت المقرب للحبيب المصطفى

اتيت ضريحا بالبهاء منورا ببهجة دجيا نوره لا يوصفي

سالتك ربي ان تفرج كربتي انت الخبير بحالتي وبما خفي

يا رب بالهادي الشفيع محمد سميته بالمصطفى والمقتفي

هو الشفيع اذا الخلايق احذرت يوم المعاد وينجلي المرجفي

صلى عليه الله بالسبع العلا ابدا وما لاح الصباح تولفي

وارضى الالهي بكرة وعشية على الال والاصحاب هم خير مالفي

والتابعين وتابعيهم سرمدا والى الدين وكل من يتبع في

وانا عبيد للالهي محمد شفعن ذنوبي والجنان تحفني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الفتاح الرزاق واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الاحد
الفعال الخلاق واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله المبعوث الي سائر الافاق
صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاة وسلاما
دائمين الي يوم التلاق وبعد فهذا
شرح لطيف وموجز شريف وضعته علي
القصيدة المنسوبة الي الشيخ العارف
والولي الواصف المكني بابن عروس المغربي
نفع الله به وقيل انها منسوبة الي عثمان
وشرف المغربيين كما وجد في بعض نسخها
سالني فيه بعض الاخوان والح علي فيه احد
الخلان فاجبته الي ذلك مستعينا فيه

بالله

بالله تعالي ومتوكلا عليه فاقول بعد ان
اوصيك بان يكون منك علي بال قول
رويم من تعدى مع اهل الله وخالفهم في شيء
مما يتحققون به في سرائرهم نزع الله نور
الايمان من قلبه قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
للحديث المشهور عن ابي هريرة رضي الله عنه
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع رواه الحافظ عبد الغني الرهاوي
وهو حديث حسن ومعني ذي بال اي
حال يهتم به ومعني اقطع اي ناقص قليل البركة
والتسمية من ابلغ الثناء فلذا اقتصر عليها
تقلق اي تنزعج اذ القلق الانزعاج
يقال بات قلقا واقلقه غيره من رزقي
هو ما ينتفع به والجمع الارزاق والرزقة
بالفتح المرة الواحدة والجمع الرزقات
لاش لغة مغربية في ليش التي اصلها
لاي شيء والخلاق اي المقدر للامور

كلما يقال خلقت الاديم اذا قدرته قبل
القطع والصفة المختلفة هي تمام الخلق
والخلاق النصيب يقال لاخلاق له في الاخرة
وسيأتي ان الخلق من صفات الافعال قال
الجلال المحلي وازلية اسمائه الراجعة
الي صفات الافعال من حيث رجوعها
الي القدرة لا الفعل فالخلاق من شانه
الخلق اي هو الذي بالصفة التي يصلح
بها الخلق وهي القدرة كما يقال في الماء
في الكوز مرو وانما هو بالصفة التي بها
يحصل الارواء عند مصادفة الباطن وفي
السيف في الغمد قاطع اي هو بالصفة
التي يحصل بها القطع عند ملاقاة المحل
فان اريد بالخلاق من صدر منه الخلق
فليس صدوره ازليا ذكر ذلك الغزالي
ويبني رجوع الاسما كلها الي الذات وصفاتها
في المقصد الاسني انتهي يرزقني اذ ليس

كل

كل دابة في الارض الا على الله رزقها
انا ما اي ليس لي قياس مخفف شي
ذلك لان المخلوقات كلها ملك لله واشي
حينئذ عليا مني لان ما كان مملوكا للغير
لا يتصرف فيه الا مالكه او ماذونه باذن
له فلا ينجو وزره وفي ذلك اشارة الي
التوكل الذي هو الاعتماد على الله لا الي فيما
يجزيه بان تركن النفس الي الله لا الي
السبب وتثق بالله اعظم مما تجده عند
السبب فتعلم بان رزقها ان كان بقي لها
رزق لابد من وصوله اليها لان الوعد
الالهي صادق لا يتطرق اليه الافات
وصاحب هذا الذوق يتطرق في باطنه
غاية الالتذاذ والناس فيها متفاوتون
في ذلك انا عبد رب اي مالك والجمع
ربوب وارباب له قدرة يتمكن بها من
الفعل والترك اي يصح كل منهما منه سبحانه

بها وموضع قدرته عفو وموضع علمه حلم وقد
روي ان حملة العرش ثمانية اربعة تسبيحهم
سبحان الله عدد عفوه بعد قدرته سبحان
الله عدد حلمه بعد علمه يهون اي يلين
ومنه ما جاء في صفته صلي الله عليه وسلم يمشي
هونا قاله ابو بكر الانباري معناه انه
لتثنيه كانه يميد كما يميد الغصن اذا
حركته الرياح والهونا تصغير الهونا والهونا
تانيث الاهون كقولك الاكبر والكبري
وفي الحديث المسلمون هينون لينون
قال بن الاعرابي العرب تمتدح اللين بالهين و
مخففا وتذم الهين اللين مثقلا
وقال غيره هما شي واحد والاصل
فيه التثقيل ما تخفف بها كل امر عسير
اي صعب شديد علي غيره سبحانه وهداية
نعمه سبحانه ومن نظر الي المنعم كفاه عن النعمة
والنظر الي النعمة لا يكفي عن المنعم فالواحد

يكفي

يكفي عن الجميع والجميع لا يكفي عن الواحد
فان كنت انا عبد ضعيف القوي
بضم القاف اي العقل فربي علي كل شي قدير
بقدرة قايمة بذاته علي ذاته مخالفة لقدرة
العباد وقد اصطلحت الطايفة الصوفية
علي ان الانية عبارة عن الحقيقة الاحدية
التي هي عين الجمع مني ايش عليا وانا
عبد مملوك اي مضبوط والاشيا كلها
منقضيا اي منقضية اي مفروغ منها ممضية
الحكم علي غاية الاحكام ولذا قيل للحاكم
قاض لانه يمضي الاحكام ويحكمها والقضا
والارادة بمعني واحد وقال التفتازاني
هو عبارة عن الفعل مع زيادة احكام
لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالي
لوجب الرضا به لان الرضا بالقضا واجب
واللازم باطل لان الرضا بالكفر كفر لانا
نقول الكفر مقضي لا قضا والرضي

انما يجب بالتمنا لا المقتضي انتهي وفي كلام
الناظم ايهام بان العبد ينبغي له ان يكون
قايلا اريد من الله ما يريده الله مني وهذا
اولي من قوله اريد ان لا اريد وكلاهما
سهل علي اهل الله ما في التحقيق اي التيقن
شكوك جمع شك وهو عند الاصوليين
تردد الذهن بين امرين علي حد السوا
وقال الامام الغزالي الشك عبادة
عن اعتقادين متقابلين شيئا عن شيئين
فما لا سبب له لا يثبت عنده في النفس
حتي يساوي العقد المقابل له فيصير شكا
فلهذا نقول من شك انه صلي ثلاث ام اربعا
اخذ ثلاثا لان الاصل عدم الزيادة
ولو سيل الانسان ان صلاة الظهر التي صلاها
من عشر سنين كانت ثلاثا ام اربعا
لم يتحقق قطعا انها اربع لجواز ان تكون
ثلاثا فهذا التجويز لا يكون شكا اذ لم

يحضره

يحضره سبب اوجب اعتقاد كونها ثلاثا
فاحفظ حقيقته فذاك يشتبه بالوهم بغير
سبب رب انظر الينا نظر رافة ورحمة
فانا نظري متروك لا ادري عواقب
الامور في الارحام جمع رحم بالكسر
وفي الاحشا جمع حشا والمراد بها البطن
من نطفة هي في الاصل الما قليلا كان
او كثيرا بين النطفتين لا يخشي جوارا
اراد بحر المشرق وبحر المغرب صوري
علي ما علم انا مالي فياش وايش عليا
مني فلذا انا نتعلق بهم نفسي فضلا عنهم
غيري قال كعب الاحبار رضي الله تعالي
عنه رايت في التوراة اثني عشر كلمة
فعلقتها في عنقي استحبابا لها فانا انظر
فيها في كل يوم ثلاث مرات الاولي يقول
الله تبارك وتعالي يا ابن ادم لا تخف من
ذي سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني

باق لا ينفذ ابدا الثانية يا ابن آدم لا تسأل
غيري ما وجدتني ومهما طلبتني وجدتني
فاطلبني تجدني الثالثة يا ابن آدم لا تخف
فوات الرزق ما دامت خزائني
مملوه وخزائني مملوة لا تنفذ ابدا
الرابعة يا ابن آدم انا وحقي لك محب
فبحقي عليك كن لي محبا الخامسة يا ابن
آدم لا تأمن مكري حتى تجوز على صراطي
السادسة يا ابن آدم خلقت السموات
والارض ولم اعيى بخلقهن ايعييني
رغيف اسوقه اليك في كل حين
السابعة يا ابن آدم خلقت الاشيا كلها
من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك
ما خلقته من اجلي بما خلقته من اجلك
الثامنة يا ابن آدم تغضب علي من اجل
نفسك ولا تغضب على نفسك من اجلي
كما تغضب علي من اجل نفسك التاسعة

يا ابن

يا ابن آدم كل يريدك له وانا اريدك لك
وانت تنفر مني العاشرة يا ابن آدم
كما لا اطالبك بعمل غد فلا تطالبني برزق
غد الحادية عشر يا ابن آدم لي عليك
فريضة ولك علي رزق فان خالفتني
في فريضتي لم اخالفك في رزقك على
ما كان منك الثانية عشر يا ابن آدم ان
رضيت بما قسمته لك ارحت بدنك وقلبك
وان انت لم ترض بما قسمته لك سلطت
عليك الدنيا حتى تركض فيها كركض الوحش
في البرية ثم وعزتي وجلالي لا ينالك
الا ما قسمته لك وانت عندي مذموم
فاسمع واعتبر بيونك سبحانه
وتعالى لما شا اي لما شاء ان يوجد كن
فيكون من غير توقف ولا امتناع وبديع
اي يخلق والبدية كالبديع المخلوق
فسبحانه تنزيها له من النقايص مطلقا من صفات

المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع
موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحت
الله سبحانه وتعالى ويعيد قال في شرح المقاصد
حقيقة العود توجه الشي الى ما كان
عليه والمراد الرجوع الى الوجود
بعد الفنا او رجوع اجزاء البدن الى الاجتماع
بعد التفرق او الى الحياة بعد الموت
او الارواح الى الابدان بعد المفارقة
ويحكم اي يقضي في خلقه وهو ما سواه سبحانه
تنجيزا كان او لا تعليقا ما يريد
او بالغير ما يشا ولا حكم لغيره ويفعل
في ملكه اي سلطانه وقال الازهري
هو تمام القدرة واستحكامها وقوله
على ملك سليمان اي عهده وقوله تعالى
تؤتي الملك من تشا قال مجاهد اي النبوة
وقال غيره البسطة وفي الحديث املك
عليك لسانك اي لا تجره الا بما يكون

لك لا عليك ما يريد من الارادة وهي
والمشية عبارة عن صفة في الحي توجب تخصيص
احد المقدورين في احد الاوقات بالوقوع
مع استوا نسبة القدرة الى الكل في ظلمات
الارحام جمع ظلمة بالضم وبضمتين وهي
والظلام ذهاب النور صورني من نطفة
كساير ما شاكلني وبدا لي من الانعام
اي الاحسان نعمة تامة من كل صفة
اي نعمة يمكن على ما اقتضته حكمته
وما احسن ما قيل •
ان لله علينا نعما • يعجز العبد عن العد لها
فله الحمد على نعمائه • وله الشكر على الحمد لها
وقد ورد ان الله تعالى اوحى الى داود
حين سال عن كيفية اداء شكره يا داود
ان اعترفت ان ما بك من نعمة مني فقد
اديت شكري وفي القرآن واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وخلق لي ولابناء

جنى تامر والمياه والماه امواه ومياه
وطعام هو مايوكل ويقال له طعم بالضم
وفي الحديث نهي عن بيع الثمرة حتى تطعم
بضم التاء واسكان الطاء وكسر العين اي
تدرك ونعايم وبفتح العين والعام
والنعايم في الاصل منزلة من منازل القمر
مختلفة اسم فاعل من الاختلاف وهو
ضد الائتلاف ونزلت اي خرجت
وحللت في هذه الدار الدنيه بغير قماش
هو ما على وجه الارض وقد يطلق على
رذالة الناس غطاني اي كساني والبسني
وسترني ومثله اغتطى وهو شامل لستره
حتى في عبادته وستر العبادات عبارة عن
الحضور مع الحق عند الشروع فيها ٥
والرغايب فيها عبارة عن فناء العبد فيها
بتولي الحق احكامها في جميع افعالها انا
مالي قياس والش عليا مني فما لي يتصرف

في

في حسب ارادته وما احسن ما قيل •
نحن بنو ضيقة اذا جد الوصل • اهلا محمدنا من العسل
ودواما وديومة فسبحانه من حكيم اي ذي حكمة
وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما
تحكم ولدك قال ابو عبيد يقول امنعه
من الفساد وقال ابو سعيد الضرير
اي حكمه في ماله اذا اصلح لذلك كما تحكم
ولدك قال الازهري والقول ما قاله
ابو عبيد والعرب تقول حكمت واحكمت
وحكمت بمعنى رددت ومنعت انتهى
قلت والظاهر ان مراد النخعي حكم
اليتيم في مطعمه ومشربه وملبسه وغير
ذلك كما تحكم ولدك في ذلك فيكون
المعنى اكرم اليتيم كاكرامك لولدك
وفي حديث كعب ان في الجنة كذا وكذا
قصر لا يسكنها الا نبي او صديق ومحكم
في نفسه ويروي محكم بفتح الكاف

ايضا من رواه بالكسر فمعناه المنصف من
نفسه قال ذلك وكيع بن الجراح ومن
رواه بالفتح هو الرجل يقع في يد العدو
فيخيره بين ان يكفر او يقتل فيختار
القتل فذلك المحكم وهذا هو القول
وفي الحديث في راس كل عبد حكمة اذا هم
بسيئة فان شاء الله ان يقدعه بها قدعه
عليم مفرد علما وعلام لجهال من العلم
وهو صفة تنجلي بها المعلومات بمنزلة
مراة تنكشف بها الصور فلا يتغير
بتغير المعلوم كما لا يتغير المراة بتغير
الصور وهو صفة تعرض لها اضافات
وتعلقات بمنزلة انسان جلس زيد
عند يساره متياسرا له من غير تغير
فيه اصلا وعلمه سبحانه منزه بمعنى انه
لا ينقطع ولا يصير بحيث لا يتعلق بالمعلوم
شامل بجميع الموجودات والمعدومات

الممكنة

الممكنة والممتنعة وجميع الكليات والجزئيات
ومن عرف انه بهذه الصفة كان من دابه دوام
المراقبة ومطالبة النفس بدقيق المحاسبة
ولا الى حيل لغة في حول وما احيله
لغة فيما احوله قال ابو زيد يقال له
ما له حيلة ولا محالة ولا احتيال ولا محال
بمعنى واحد ولا قوة بالضم ضد الضعيف
سوى الا اله اي المعبود او المعتمد او
المتضرع اليه في الحوادث والحوائج او المتحير
فيه الذي لا تهتدي اليه العقول او السكون
اليه المطمين بذكره او التي تضطرب القلوب
بمحبته او الذي احتجب عن غيره او
الظاهر الربوبية بالدلايل والمتعالي
او الخالق لكل شيء او القادر على الاختراع
او السيد العلي اي الشديد القوي
والعلي بكسر تين العلي العظيم هو
خلاف الصغير فهو الكبير ومعنى وصف

عبد بالعظمة فهو من العظيمة النازلة الشديدة
وعظمات القوم بحركة سادتهم
وقد قال صلى الله عليه وسلم اكثروا
من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فانه يدفع تسعة وتسعين دا
ادناها اللمم واللمم ضرب من الجنون
وعن مكحول انه قال من قالها كشف الله
عنه سبعين الآما من الضر ادناها الفقر
ونزلت وانا عريان اي غير لابس وجمعه
عريانون والعراة جمع عار ويطلق العريان
على الفرس المتلعص الطويل ومعنى
اعروري سار في الارض وحده واعروري
فرس ركبه عريانا والمتعدي من الاسما
ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا والمرا المقتضا
لا يستتر منه بشي والنذير العريان رجل
من خثعم ما نعرف ذا من ذا اي لا اعلم
بعض الاشيا من بعض ولا اميزه كما قال

تعالى

تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا وسر اسم الله هو اسم لا يختل بزوال حرف
فاكثر منه فاذا ازلت الالف قلت لله واذا
زال اللام الاولى قلت له والثانيه قلت
هو قال الحلاج •

احرف اربع بها هام قلبي • وتلاشت بها همومي وفكري
الف الخلايق بالصنع • ثم لام على الملامة تجري
ثم لام زيادة في المعاني • ثم ها هنا اهيم واجري

المنان اي الجواد والمن من غير الله مذموم
لما في الحديث ثلاثة يبغضهم الله عز وجل
البخيل والمنان والجبان وقال
ابو بكر الانباري المن على ضربين احدهما
يوصف به الله تعالى ومنه قولهم يا حنان
يا منان اي يا منعم والثاني لا يوصف به الله
تعالى وذوي لا تتزوجن حنانة ولا منانة
والمنانة هي التي تتزوج لمالها فهي ابدا
تمن على زوجها وهي المنون ايضا وجعل

اي ملا وخلق وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه
انه ذكر عنده الجعايل فقال لا اغزو على
اجر ولا ابيع اجري من الجهاد قال
شمر الجعايل جمع الجعيله وهو ان يغزو البعث
على الرجل فيعطي جعلا رجلا ليخرج مكانه
قال والجاعل المعطي والمجتعل الآخذ للروح
بالضم مابه حياة الانفس وهي عند المتكلمين
جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتباك الما
بالعود الاخضر وقال كثير منهم هي عرض
وهي الحياة التي صار البدن بوجوده
حيا وقالت الفلاسفه وكثير من الصوفية
انها ليست بجسم ولا عرض بل جوهر
مجرد قايم بالنفس غير متحيز متعلق
بالبدن للتدبير والتحريك غير داخل
فيه ولا خارج منه وتوقف قوم عن التكلم
في حقيقتها لقوله تعالى ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي غذا

اي

اي طعام لبن يجري مضارع جري وفي
الحديث الارزاق جارية والاعطيات
دارة يقال هما شي واحد يقول هو دايم
يقال جري له الشي ودر له بمعنى دام
له بامان اي بلا خوف نشرب منه ونتغذى
به لبنا خالصا سايغا للشاربين
وبسط اي مد ووسع ومنه يبسط الرزق
لمن يشا اي يوسعه اي سوى لي الارض
ولابناء جنسي والارض المنبسطة هي
المستوية وكذلك البسيطة فراش
تانيه اي ما منا غير وعمرة وسما سقف
مبني اي محفوظا قال اهل اللغة كل
ما علاك فهو سماؤك انا سالي فياش
واتيش عليا مني وكذا سائر المخلوقات
لا يملك احد من نفسه شيئا قال كعب
الاحبار مكتوب في صحف ابراهيم
عليه الصلاة والسلام مهلا مهلا يا ابن آدم

فان الرزق مقسوم والمريض مهموم والبخيل
مذموم والحسود مغموم والدنيا لا تدوم
والرازق حي قيوم فسبحان من عمنا
فضله اي شملتنا اياديه الجسيمة علينا
له الحمد اي الثنا بجميل صفاته وافعاله والشكر
اي الثنا بانعامه ونقيض الحمد الذم
ونقيض الشكر الكفر والحمد اعم
فرض اي واجب ومسنون يجود
اي يتفضل عليه بما لا نستحقه كثيرا ويقال
للمطر اذا كان كثيرا جواد باحسانه اي ببره
ويرزقنا اي يعطينا من سما وارض
هي مؤنثة اسم جنس او جمع بلا واحد ولم
يسمع ارضه الارض بساط الله بكسر البا
وضمها شاذ وانا في ملك الله قال في
تهذيب الاسما واللغات هو بضم الميم
مصدر الملك وقولهم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك انتهي والخلق

اي

اي الخلايق عباد الله جمع عبد وهو الانسان
حرا كان او رقيقا ويجمع ايضا علي عبدون
وعبيد واعبد وعباد وعبدان بكسرتين
مشددة الدال ومعبدة كمسجد ومعابد
وعبدا وعبدا وعبد كيدس ومعبودا
وجمع الجمع اعابد والعبودية الطاعة
والعبدة محركة القوة والنفس والانفة
وفي الحديث ان اول من يدخل الجنة
عبد اسود ويقال له عبيد وذلك
ان الله بعث نبيا الي اهل قرية فلم يومن
به احد الا ذلك الاسود وكان يخرج
ويحتطب ويأتي اليه وان قومه احتفروا
بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخرة
وكان ذلك الاسود يخرج فيحتطب
ويشتري طعاما وشرابا ثم ياتي
فيعينه الله علي تلك الصخرة فيرفعها
ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب

وان الاسود احتطب يوما ثم جلس
ليستريح فضرب بنفسه الارض
فنام سبع سنين ثم ذهب من نومه
وهو لا يري الا انه نام ساعة من
نهار فاحتمل حزمته واتي القرية فباع حطبه
ثم اتي الحفرة فلم يجد النبي فيها وكان
بدا للقوم فاخرجوه وكان يسال عن
الاسود فيقولون لا ندري اين هو
فضرب به المثل لمن نام طويلا قال
الفاكهاني العباد ثلاثة اصناف
ملايكة وانبيا وانس وجن فالملايكة
معصومون والانبيا من الانس كذلك
وغير الانبيا والجن قسمان اهل طاعته
واهل معصيته انتهي وانا من خلق الله
اي من جملتهم والارزاق علي الله جمع
رزق وهو ما ينتفع به فاكل من رزق الله
المنبت في ارضه ما تتخير من داش

ما

ما نطلب شيئا من خيار هذا الرزق بل كل
شيء تيسر تناولته وتضبني اي تخطي
بلحقتني اي يدركني بنيال لحقته ولحق
به لحاقا بالفتح والحق به غيره والحقته
ايضا بمعني لحقته وفي الحديث ان عذابك
بالكفار ملحق بكسر الحا اي لاحق والفتح
ايضا صواب انا مالي فياش واش
عليا مني فلا التفت الي الدنيا طلب
مني تجولت اي جلت والجول بالضم
العقل والعزم بالفكر هو التامل
واصطلاحا ترتيب امور معلومة للتادي
الي مجهول في معني قوله تعالي هل اتي
علي الانسان حين من الدهر لم يكن
شيا مذكورا قال الكسايي والفرا وابو
عبيد هل بمعني قد قال قتادة والثوري
وعكرمة الانسان هنا آدم قال ابو
صالح مرت به اربعون سنة قبل ان

ينفخ فيه الروح بين مكة والطايف وعن
ابن عباس انه خلق من طين فاقام
اربعين سنة ثم من حما مسنون اربعين
سنة ثم من صلصال اربعين سنة فتم خلقه
بعد مائة وعشرين ثم نفخ فيه الروح
وحكي الماوردي عن ابن عباس
ان الحين هنا لم يعرف مقداره وسمع
عمر بن الخطاب رجلا يقرا هل اتي علي
الانسان حين من الدهر لم يكن شيا
مذكورا فقال ليتها تمت وتلت
لفظا واعتقادا لقد اكرمني الجليل
اي نعمتي الجليل اي العظيم مدبر امري
اي ناظر عواقبها وعالم بها قال تعالي
يدبر الامر من السما الي الارض لا يعلم الشي
منها الا الله جوز سيبويه اشتقاقه من لاه
يليه لها سير حسبي اي كافي ونعم
بفتح النون او كسرها مع كسر العين او سكونها

الوكيل

الوكيل اي الضامن القايم بالامر الكافي فيه
الحافظ يا قلبي هي بفتح القاف الفواد
واخص منه او العقل ثق امر من وثق يثق
بالكسر فيهما بالله فهو لا غيره المعطي اي
المناول لما يستحق وما لا يستحق المانع
قال الهروي المانع في صفات الله تعالي
له معنيان احدهما ما روي عن النبي صلي
الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت
والثاني انه يمنع اهل دينه اي دينه يحوطهم
وينصرهم ومنه يقال فلان في منعه
اي في تمنع علي من رامه ويجوز في منعه
اي في قوم يمنعونه من الاعدا يقال
مانع وصفة انتهي وارض بقضاء الله
انك لله راجع لقوله تعالي الي الله
مرجعكم ما ذا في علم الله اي في شي لا نهاية له وهو
صفة يدرك بها الشي عند تعلقها به
وهي كيفية صفاته الذاتية لا هو ولا غيره

كالواحد من العشرة وقد اتفق على انحصار
صفات الذات واختلف في عددها فقيل
سبعة نظمها الشاطبي في رائيته فقال

هي علم قديم والكلام له • فرد سميع بصير ما اراد حري
وقيل ثمانية ونظمت فقيل •
حياة وعلم وقدرة • وارادة سميع بصير
والكلام مع البقا وقيل عشرة فزيد المشمومات
والمذوقات والملموسات من ان يقال
ذائق او لامس او شام وقيل سبعة عشر
فزيد الوجه والقدم والعينان واليدان
فقال الجلال المحلي في شرح جمع الجوامع اما
صفات الافعال كالخلق والرزق والاحيا والاماتة
فليست ازلية خلافا للحنفية بل هي حادثة
متجددة في اتصاف الباري
سبحانه بالاضافات لكونه
قبل العالم ومعه وبعده الخيرة في
الواقع اي الثابت ومنه قول ابي مزيد



واستحدث القوم امرا عيرما وهموا • وطار
انصارهم شتى وما وقعوا • فدبيرك ما يسواش
لانه لا يملك بعواقب الامور على ما يجب
عليه من نفس الامر من تدبيرك دعني
اي اتركني وما رقني قال ثم زعمت النحوية
ان العرب اماتوا مصدره وماضيه والنبي
صلى الله عليه وسلم افصح وقد قال لينتهين
الناس عن ودعهم الجمعات او ليختمن
على قلوبهم اي عن تركهم اياها وفي
الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد
تودع منهم اي اسلموا الى ما استحقوه
من النكير عليهم كانهم تركوا وما استحقوه
من المعاصي حتى يكثروا فيها فيستوجبوا
العقوبة فيها قبوا واصله من التوديع
وهو الترك • انا مالي فياش وايش
عليا مني فاترك تدبيري لتدبير الله
بتدبير مولاك كن راضيا وجوبا

سوا كان خيرا او شرا حلوا كان او مرا نفعا
كان او ضرا لانه خالق الاشيا كلها خلافا
للقدرية الزاعمين ان الله تعالى خالق
الخير فقط وان العبد هو الذي يخلق الشر
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما احسن
ما قيل • وكم لله من لطف خفي
يدق خفاه عن فهم الذكي • وكم
يسر اتى من بعد عسر • وفرج كربة
القلب الشجي • وكم امر تساء به
صباحا • وتأتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما •
فثق بالواحد الفرد العلي •
وفي الحديث عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم
قال ادوا ما افترض الله عليك تكن من اعبد
الناس واجتنب ما حرم الله عليك
تكن من اورع الناس وارض بما
قسم الله لك تكن اغنى الناس

ولا

ولا تنزعج ابدا بفتحتين اي دايما اما هو
بكسرتين فالابد والاتان المتوحشة والآبيد
التخليد من حرج اي من ضيق ومنه قوله تعالى وما
جعل عليكم في الدين من حرج اي لم يضيق عليكم
في احكامه فيكلفكم ما تعجزون عنه جرت
ما مضى يجري جريا عادة الله في خلقه
اذا ضاق امر اي لم يتسع في مكان او زمان
اتى بالفرج هو كما قال صاحب المحكم انكشاف
الكرب وقال غيره فرج القوم للرجل
وسعوا له يا قلبي لا تهتم اي لا تحزن
وهم واهتم بمعنى والهم الباطن
هو داخل كل شي وجمعه ابطنه وبطنان
المقدور محتم اي مقضي واجب وقوعه
سوف يقال فيها ايضا سف وسو وسي
وهي حرف معناها الاستيناف او كلمة
تنفيس فيما هو يكون بعد ويستعمل في
التهديد والوعيد والوعد فاذا شئت

ان تجعلها اسما نونتها دمن كلام العرب فلان
يقتات السوف اي يعيش بالاماني
نزي اي تعتقد ونقا بي بحيث لاتشك
سلم اي فوض امرك الي الله تعالى تسلم
من كل سو واعلم ان المقتضي كاين لامحالة
من فوي قلبه قيل هو الفواد فيحذاك
وقيل الفواد داخل القلب وقيل هو الغشا
الذي علي القلب عاش مصدره عيشا
ومعاشا ومعيشا ومعيشة وعيشة بالكسر
وعيشوشة في الدنيا هي نقيض الاخرة
وقد تضم وجمعها دنا وللعلماء في دانيت
المقيد صيغة اومن الدني كغني بمعني
المسا الضعيف ومنه ما يقال ادني دنيا
عاش عيشا ضيقا متهني اي طيب
النفس لا اثم عليه قال بعض العارفين
من اشتغل قلبه بحب الدنيا احرقه الله
بنار الجحيم وجعله رمادا تذروه الرياح

ومن

ومن شغل قلبه بحب الاخرة احرقه الله
بنور الخشية فجعله سبيكة ذهب ينتفع
به الناس ومن اشتغل نفسه بحب الله
جعله جوهرة لاقيمة لها انا مالي
فمايش واشيء علياميني فما الغني
يستغني منها يعلم اني قابل له وكم
اسم ناقص مبني علي السكون او مولفة
من كاف التشبيه ومن ثم قصرت واسكنت
وهي للاستفهام وينصب ما بعدها تمييزا
وللخبر كما هنا فيخفض ما بعدها وهو هنا
قوله ليلة ويجوز رفعه بت فيها وانا
في كربة اي شدة يكاد مضارع كاد
الرضيع ويقال راضع ايضا من رضع كركع
وقد يطلق علي اللييم الذي رضع اللوم
من ثدي امه وقولهم لئيم راضع ان رجلا
كان يرضع ابله ليلا يسمع صوت حلبه
فيطلب منه بها اي فيها ان يشيب

اي يبيض شعره ثم اصبح الصبح اي الفجر
حتى اتى جاء ووصل نصر من الله
اي منع من عذابه ومنه يقال نصر
الغيث البلد اذا اغاثه على الغضب والنابت
وفتح الابواب الظفر قريب اي دان
آيات جمع آية كاي وجمع الجمع ايا وهي
العلامة سورة نشرح اي توسع وتحفظ
نفرا تشرح بالي اي تلين قلبي
وعلامة ذلك كما قال صلى الله عليه
وسلم التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت
قبل نزول الموت وجدا الله لشرح اي يشر
وتحقق اي الفرح الي صفة لموصوف
موصوف اي الحاصلة الفرحا اي المفرحه
يا قلب امسي واصبح من هم الدنيا
اي حزنها وهي نقيض الهرة خالي
اي فارغ واقنع اي ارض بالشي وبلا شي

ومن

ومن دعائهم نسال الله القناعة ونعوذ
به من القنوع اي السوال والتذلل له
من يقنع ليستغني ومنه المثل خير الغنى
القنوع وشر الفقر الخضوع والقناعة
الرضا بما قسم اعوذ بالله من مجالسة
القنعه بالفتح اي السوال انا مالي فياش
وانشر علينا مني اذا العاقل لا يتم الا ما يملكه
روينا عن عالم هذا وهو سهل بن عبد الله
التستري انه رضي الله عنه سئل عن
القوت فقال الله فقيل له عن الغذا
نسالك فقال الله فغلب الحال عليه
فان الاحوال هي السنة الطايفه وهي
الاذواق فشبه السايل على قدر ما اعطاه
حاله في ذلك الوقت فقال يا سهل
انما اسالك عن قوت الاجسام او الاشباح
فعلم ان السايل جهل ما اراده سهل فنزل
اليه الجواب بنفس آخر عن النفس

في ح

الاول وعلم انه رضي الله عنه جهل حال
السايل كما جهل السايل جوابه فقال له
سهل مالك وبما يعف الاشباح دع الديار
الي بانيها ان شاء خربها وان شاء
عمرها فازال سهل عن جوابه الاول
لكن في صورة اخري وعبارة الدار
بسكانها فالغوث الله كما قال اول
مرة الا ان السايل قنع بالجواب الثاني
لنزول من النفس الي الظاهر وهكذا
اكثر اجوبة العارفين اذا كانوا في
الحال واجابوا بالنصوص واذا كانوا
في المقام اجابوا بالظاهر فهم بحسب
اوقاتهم اذا كنت في العسر اي الضيق
والشدة مستقنعا اي راضيا ويقال
لخادم القوم قانع ومنه ما في الحديث
لا تقبل شهادة القانع ويقال اقنع
يديه في القنوت اذا مدهما واسترحم

ربه سبحانه وتعالي بما قد كفي من القنوت
لم تروع اي لم تفزع بدين وفي الحديث
افرج روعك بالفتح اي ادركنا اذا ضقنا
هذه لمن ادركها فقد ادرك يعني الحج
اخرج الفزع من قلبك ويروي بالضم
وفي حديث معوية الي زياده ليفرج روعك
بالضم اي اخرج الروع من روعك يقال
افرخت البيضة اذا خرج الفرخ
منها ويقال افرخ روعك علي الامر اي
اسكن وآمن يا ايها المقتفي اي الطالب
لقضا دينه واعيا لك مع الحكم والفصل
بينك وبين صاحب الدين عند التحاكم
عنده الشاهدين اللذين بينا علمي بالله
عندك من الدين خذ الرفق وهو ضد
العنف دليلك لتتوصل به الي مطلوبك
واترك عنك التدبير فان الرافع ما اراده
الله وتزود اي اجعل في مزودك زادا

لرحيلك اي سيرك وتيسير زمانك سير
بالسين والصاد واستقنع بقليلك
من القوت فما ينبغيه يا تيك الله بكثير
ويقال له الكثار بضم الكاف كم عارض
اي وانع من المطر ويقال فلانه عرضه
للزوج وفي القرآن ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم اي مانعا معترضا بينكم وبين
ما يقربكم الي الله ان تبروا وتتقوا
والاعتراض المنع والاصل فيه ان الطريق
اذا اعترض فيه بنا او غيره منع السابلة
من سلوكه ومنه قول عمر في الاسقع فادان
معترضا لكل من يعترضه او معرضا
عمن يقول لا تستدين او معرضا
عن الاداء واستدان من اي عرض يأتيه
له غير مثال بعد ضد قبل رشاش
جمع رش وهو المطر القليل ينهل اي
اي ينزل واصله النهل بالتحريك اول الشرب

معرضا اي ع

من

من المزن بضم الميم اي السحاب او ابيضه
او دو الماجمع مزنه انا مالي فياش وايش
عليا مني فلا اعلق نفسي بغيرها امرني به
مولاي بميسورك اقنع اي ارض بما
تيسر لك من القليل فكم عارض قوي اي
مطر غزير اتي بعد ضعف رشاش هو
ضد قوته ومنه قوله تعالى خلقكم من ضعف
اي مني وخلق الانسان ضعيفا اي
يستميله هواه وقول الله تعالى يضاعف
لها العذاب ضعفين اي ثلاثة اعذبه
ومجاز يضاعف يجعل الي الشيء بأن حتى
يصير ثلاثة وضعفه وضاعفه ثلاثا اي
ضعفه وابته ومنه الحديث في خيبر
من كان مضعفا فليرجع وقول عمر المضعف
امير على اصحابه ارادتهم يسيرون بسيره
ويقال ضعفه تضعيفا اي عده ضعيفا
كاستضعفه وتضعفه وفي الحديث

كل ضعيفه متضعف فاصبر امر من الصبر
وهو في الشرع حبس النفس على ما امرت
به من مكابدة الطاعات وهو من اعظم الاصول
التي يعتمدها الزهاد وسالكوا طريق الاخرة
وهو باب من كتب الرقايق وقد
امر الله تعالى به في مواضع منها قوله تعالى
اصبروا وصابروا ورابطوا وفي
الحديث الصحيح الصبر ضيا وفيه الصبر
نصف الايمان وفيه عن صهيب قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد مع
اصحابه اذ ضحك فقال الا تسالوني
مم اضحك قالوا يا رسول الله ومم تضحك
قال عجبت لامر المومن ان امره كله خير ان
اصابه ما يحب حمد الله عز وجل وان
اصابه ما يكره فصبر عليه فليس له جنة
وليس كل احد امره له خير الا المومن
لها اي الدنيا اي لبلواها وضررها

ساعة

ساعة وهي جزء من اجزاء الجديدين والوقت
الحاضر والجمع ساعات وتطلق على القيامة
وعلى الوقت التي تقوم فيها القيامة وسواء
بالضم والفتح وقرابة الخليل قوم عبد في
زمن نوح عليه السلام غرقها الطوفان
فاستنثاره ابليس فعبد وصار لهذيل
وجه اليه والسوا ما اكبر السدي والودي
وفي الحديث السو ما الوضو فتفضي
امر تمر بحال حبر مبتدا محذوف فالامر
امر يحول اي يزول ويتغير والدنيا ولا شك
فلا تغتر بها وان زهت وكثرت
ما الدنيا غير مراح اي لعب وكذا روي
الحاكم في تاريخه عن ابي هريرة رضي
الله عنه رفعه ان الله تعالى لم يخلق
خلقا هو ابغض عليه من الدنيا وما
نظر اليها منذ خلقها بغضا لها وانت
عليها مكبي اي ساقط في لهو اي تشاغل

مسا وصباح وفي القرآن الهاكم التكاثر
اي شغلكم ويقال الهاني ملهيت ذلهيت
بكذا اي تعللت ومنه حديث عمر رضي
الله عنه انه بعث بكذا دينارا الي ابي
عبيدة رضي الله عنه في سره فقال للغلام
اذهب بها اليه ثم تامله ساعة في البيت ثم
انظر ماذا يصنع اي تشاغل وتعلل وفي
الحديث ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
سالت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية
البشر فقيل هم الاطفال وقيل هم الذين لم
يتعمدوا الذنوب انما فعلوها نسيانا وسهوا
عقلك اي ماتثبت به في امورك
سمي بذلك لانه يعقل صاحبه عن
التفرط في الامور والمهالك وقيل
العقل التمييز الذي يتميز به الانسان
من ساير الحيوان وقيل هو القلب والمعقول
ما تعقله بقلبك وقد يطلق علي

العقل

العقل فيقال ماله معقول اي عقل ويقال
اعتقل لسانه اذا لم يقدر علي الكلام
واصل العقل مصدر عقلت البعير
بالعقال اعقله عقلا والعقل الملجا
ويقال عقل الدوا بطنه يعقل عقلا
اذا امسكه بعد استطلاقه وذلك
الدوا عقول وقال صاحب المحكم العقل
ضد الحمق والجمع عقول وقال امام
الحرمين في اول الارشاد العقل علوم
ضرورية والدليل علي انه من العلوم
استحالة الاتصاف به مع تقدير الخلو من
جميع العلوم وليس العقل من العلوم
النظرية اذ شرط النظر تقدم العقل
وليس العقل جميع العلوم الضرورية
فان الضرير من لا يدرك ويتصف
بالعقل مع انتفا علوم ضرورية عنه انتهي واختلف

الناس في محله فمذهب اصحابنا المتكلمين
انه القلب وهو قول الفلاسفة وقالت
الاطبا محله الدماغ وهو يحكى عن ابي حنيفه
واحتج اصحابنا بقوله تعالي افلم
يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها وقوله تعالي ان في ذلك
لذكري لمن كان له قلب وبقوله صلي
الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب فجعل صلي
الله عليه وسلم صلاح الجسد وفساده
تابعا للقلب مع ان الدماغ من جملة الجسد
واحتج القائلون بانه الدماغ بفساد
العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل
ليس فيه ولا امتناع في هذا منك مسبي
اي ذاهب ويقال سبي الخمر اي نقلها من
بلد الي بلد ريح امر من الراحه نفسك

وفي نسخة قلبك ترتاح اي تجد الروح
اي الطيب ويقال اراح الله العبد ادخله
في الراحة والرواح والراحة والرائحه
والرويحة كسفينته بمعني واحد وهو
وجدان السرور الحادث من اليقين
من نحبك اي هلاكك وفسادك
وسحقك وتحطك وجوعك يا قلبي
يقال نحب كفرح وانحبه غيره ذا
اي هذا النحب الكلي في ادخال الالف
واللام علي كل وهو شاذ علاش اي لاي
شي فاقل الشي من الدنيا يغني اي الذي
لابد له منه الاذخال عنه والغني بالكسر
والقصر ضد الفقر واذا فتح مد والاسم
الغنية بالضم والكسر انا مالي فياش
والشر عليا يغني تمام الشهود افنا بي
عني من النفس قال اهل اللغة النفس
في كلام العرب علي وجهين احدهما قولك

خرجت نفس فلان روحه ويقال في
نفسه ان يفعل كذا اي قلبه والثاني ذ
معني النفس حقيقة الشي وجملته تقول
قتل فلان نفسه والمعني انه اوقع الهلاك
بذاته كلها وقال الازهري النفس نفسان
احديهما يزول بزوال العقل والاخري
بزوال الحياه فذلك قوله تعالي الله
يتوفي الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها الاية في ترك ما تشتهي
اي تحبه وتلتذ ومن شؤمها اي عيبها
ميلها بفتح الميم المفضول جمع فضل وهو ضد
النقص وفواضل المال ما ياتيك من غلته
ومرافقه والتفضل التوشح وان يخالف
بين اطراف ثوبيه علي عاتقيه ومن لم
يخالف من الخلف بالضم وهو اسم الخلاف
وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو
ان يعد عدة ولا ينجزها ومنه قيل الرجل

خالفه

خالفه اي كثير الخلاف ويستعمل المخالفة
بمعني الاحمق كالخالف ومعني اخلف الله
عليك ما ذهب والاختلاف ضد الاتفاق
هوي نفسه اي ميلها الي ما تحبه وهو
مذموم وقد يضاف الهوي الي ما لا يذم
فيقال هواي مع صاحب الحق اي ميلي
وفي القران افرايت من اتخذ الهه هواه
ويقال هوت الناقة تهوي هويا فهي
هاوية اذا عدت عدوا شديدا كانها
تهوي لشير ومنه وافيدتهم هوا
اي لا تعي شيا من الخوف ومعني قوله
افيدة من الناس تهوي اليهم اي تفزع
وقوله كالذي استهوته الشياطين اي
اضلته تهوي الي ما دعته اليه وقوله
والنجم اذا هوي اذا اسقاها فان كان
المراد القران فمعناه نزل وقوله فقد
هوي اي هلك وقوله تهوي به الريح

اي تمر به في سرعة وقوله فامه هاوية اي جهنم
تهوي باهلها من اعلاها الى قرارها فلابد
بالضم وخطا صاحب القاموس الجوهري
في الكسر اي لا فراق ولا محالة له باسكان
الها الموزن من عتاب هو والمعتبة
والمعاتبة الملا يطول عتبه دهرا ويقال
اطالت المراة ولدت اولادا طوالا وولدا
طويلا وفي المثل ان القصيرة قد تطيل
وليس بحديث وقد وهم في ذلك جماعة
منهم الجوهري والسبع الطوال كورد من
البقرة الى الاعراف والسابعة سورة
يونس او الانفال وبراة جميعا لانهما سورة
واحدة عنده خالف نفسك او اقطع
اي لا تفضل والاسم القطيعة ويقال
لقاطع رحمه قطعه وقطع بضم القاف
وفتح الطا ويقال تقطعت الحبل تقطعا
فانقطع وتقطعت النهر قطعا وقطوعا

قال

قال صاحب المحكم القطع ابانة بعض اجزا
الجرم من بعض فصلا كل علاقة اي ما يعلق
بك واصلها بالكسر علاقة القوس والسوط
ونحوهما وبالفتح علاقة الخصومة وعلاقة
الحب وما يتبلغون به من عيش ويقال
رجل علاقة مثال ثمانية اذا اعلق شيئا
لم يبلغ عنده ويقال هذا حديث طويل
العولق اي الذي يعلق اظفاره في الشي
اي انشبها عنك بتشديد النون الموزن
والشهوة لا تتبع فان طاعتها
مهلكة واسقطها ففي صحيح مسلم عن
انس حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات والمعنى ان الجنة لا تنال الا
بقطع مفاوز المكاره وبالصبر عليها وان
النار لا ينجي منها الا بترك الشهوات
وفطام النفس عنها وقد روي عنه
عليه الصلاة والسلام انه قال طريق الجنة

حرو مرموه وطريق النار سهل بسهولة بالسين
المهملة اي طريق الجنة صعب المسلك
في اعلا ما يكون من الراوبي وطريق النار
لا تلطفيه ولا وعورة عن ذهنك ايه
عاذتك وملككك وحلمك وسيرك
وتدبيرك وتوحيدك وورعك وماكك وخدمتك
واحسانك وعزك والذي يطلق لغة
علي الانقياد الجزاو العادة وشرعا علي
ما شرعه الله تعالي لعبادة من الاحكام
وعروس هواك اتلع اي انزعه عن اصله
آفة نفسك اي داهيتها وعجبها منك
بالتشديد للوزن للشهوة اي لاجلها
يا طياش يا ذاهب العقل ويا من لا يقصد
وجها واحدا حاكك اي حذقة وجودة
نظرك وقدرتك علي التقرف بالعجبي
لعنجه قالوا العجب حيرة يعرض للانسان
لقصوره عن معرفة سبب الشي وعن

معرفة

معرفة تاثيره انا مالي فيائس واش علياني
وسبيل بن عبد الله بما يسهل علي الانسان
ترك الدنيا وترك الشهوات قال لبتشاغله
بما امره به تميل بتقليبك الي شهوة لم تعدا حدا لاهلا
ولا علما وفي طاعة النفس اي الانقياد لها
والاعانة علي مرادها وموافقتها مقتفي اي تخالف
العذول بالذال المعجمة اي اللايم علي فعل
ما لا ينبغي ضلال العقول اي ميلها الي الباطل
هو اتباع الهوي اي المشي خلفه قال في
القاموس ودارا لتابعة بمكة ولد فيها النبي
صلي الله عليه وسلم وتبع المراة بالكسر عاشقها
وقوله تعالي فاتبعهم فرعون اي لحقهم ورجل
متتابع العلم يشابه علمه بعضه بعضا انتهي ملخصا
ولا حيلة لاحد في ضلال العقول ردي اي ابقا
تالوالي لبعض الناس هذا اعلي لغة اكلوني
البراغيث النقل اي نقل حسن الاشيا وقبحها
وكمالها ونقصانها وخير الخيرين وشر الشرين

والحق ان العقل نور روحاني تدرك به النفس
العلوم الضرورية والنظرية وابتدا وجوده
عند اختتان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان
يكمل عند البلوغ وورد من قول الشعبي
لا يعقل العاقل عمدا ولا عبدا وليس بحديث
كما توهمه الجوهري وغيره ومعناه ان يجني الحر
على عبد لا العبد على حر كما قاله ابو حنيفة
لانه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام
من لا تعقل العاقلة ولم يكن ولا تعقل عبدا
قال الاصمعي كلمت في ذلك ابا يوسف
بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت
عنه فتفهمته البهلول كعصفور وهو الضحاك
والسيد الجامع لكل خير واترك اي دع
وقوله وتركنا عليه في الاخرين اي ابقينا
الوسواس اي الشيطان والوسوسة حديث
الشيطان واعلم في نسخة وافهم وفي اخرى
واعرف ما انت تقول اذا ما يلفظ

الا

الان يقول الا لديه رقيب عتيد وابني
امر من البنا وهو متعد حيطا اي جدارا وكل
من بلغ اقصى شي واحصى عمله فقد احاط به
على اساس اي اصل والتاسيس بنيات
حدود الدار ورفع قواعدها وبنا اصلها
ان رباطك اي شدك ومشدودك والرابطة
المواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو
ويسمى المقام في الثغر رباطا ومنه قوله
تعالى وصابروا ورابطوا ومعناه انتظار
الصلاة بعد الصلاة لقوله صلى الله عليه
وسلم فذلكم الرباط والربط الراهب والزاهد
والحكيم الذي طلق نفسه عن الدنيا
معلولا اي مرض ويزال عن موضعه قلت
لهم اي لهؤلاء الناصحين لي دون اي
من غير ومن استعمال دون بمعنى غير ليس
فيما دون خمس اواق صدقة اي في غير
ومنه الحديث اجاز الخلع دون عقاص

باسها اي بماسور يعتاص راسها او معناه
بكل شي حتي يعتاص راسها و تدخل علي
علي دون من والباتليلا نيقال هذا رجل من
دون ولا يقال رجل دون ولا ما دونه هواش
اي فتنة واضطراب واختلاط والهوشنة
الجماعة المختلطة والمواشيات بالضم الجماعات
من الناس والابل والاموال الحرام والهاوش
ما غصب وسرق والنهاوش في الحديث
جمع نهواش انصفتم اي عدلتم لكين انا مالي
نياش الشي علينا مني وفي الحديث عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لا يحل لمومن ان يذل
نفسه قالوا يا رسول الله وما اذلاله لنفسه
قال يتعرض من البلا ما لا يقوم له من الله
ردي اري كل خير اي جميل علي خاطري
هو كما قال الغزا ما يخطر في القلب من تدبير
او امر وقال صاحب المحكم هو الهاجس

والجمع

والجمع الخواطر كل صعب اي امر عسير يهون
اي يسهل وماد امت الناس من الانس
واصله اناس تحت منذ نوق يكون ظرفا
ويكون اسما ويبني في حال اسميته علي الضم
ويقال من تحت والتحوت الادراك السفليه
الثري اي التراب الندي بعد اليبس نحن
اسم استفهام انا ضمير متكلم في الناس
او من ويجوز تثنية مثل هذه في الحكاية
وجمعها فيقول منان ومنون اكون مضارع
كان التامة او الناقصة في الدنيا القريبة
الدنية ويكون نحن جميعا حتي هممت
عن الهيام كسحاب وهو ما لا يتماسك من الرمل
فهو ينهار ابدا ويقال رجل هايم هيوم
متحير وهايمان عطشان والهيام بالضم
كالجنون من العشق ولا يهتام لنفسه ولا
يخال ولبلاهيم لا يحوم فيه بوجدي اي
حزني الدنيا ودون اي احقر شي واخسه

ولا يشتق من دون فعل وبعضهم يقول منه
وان بدون دونا وادني ادانة ويقال
في الاغرا بالشي دونكه ايش قيمتها
بكسر القاف واحدة القيم ويقال له قيمة
عندي اذا لم يدم عليها شي وقومت
السلعة ثمنتها والقيوم والقيام الذي
لا بد له من اسمائه تعالى وقال حكيم بن حزام
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخر الا قايما اي لا اموت الا ثابتا على
الاسلام ايش الامر كله حتى يقولوا عني
اني مجنون من احبه الله فهو مجنون والنخلة
المجنونة الطويلة وتجانن اري من نفسه
الجنون ويقال مجنون ومهرور ع
ومخنوع ومعتوه ومهتوه ومعنه ومموس
ومجاري في يدي اي كفي وهي من اطراف
الاصابع الى الكتف واصلها يدي وجمعها
ايد وجمع الجمع ايادي واليد الكتني عنها

للمجنون م

كاليدة

كاليدة واليد مشددة وهما يدان واليد مشدد
الجاه والوقار والحجر على من يستحقه ومنع
الظلم والطريق وبلاد اليمن والقوة والقدر
والسلطان والملك بكسر الميم والجماعة
والاكل والندم والاستسلام والذل والنعمة
والاحسان وبين يدي الساعة قدامها
ولقيته اول ذات يدي اي اول شي وسقط
في يديه اي ندم وهذا في يدي اي ملكي
والنسبة يدي ويدوي ولا يدلك بهذا اي
لا قوة ايش لكم يا معشر الجاهلين بحقيقة
امري عندي ايش حتى تنسبوني الى الجنون
خلوني اي اتركوني والخلا المكان الذي
لا شي فيه في جنبي اي مع جنبي وفي القران
ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تجزي نفس
عن نفس كل نفس بما كسبت رهينة وفي هنا
بمعنى يعني ادخلوا فيه اسم ويجوز ان تكون
في فعليهم خوفه لكن الذي لتنجيهم فيه وان تكون

للاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل ا نا
مالي فيانش وانش عليا مني وما احسن
مافاله لعبض العرب • شعر •
كن للمكاره بالغرام متقنعا • فلعله يوما
لاترى ماتكره • فربما استتر الغني فتانست
فيه العيون وانه لمموه • ولربما خزن الكريم
لسانه • حذر الجواب وانه لمفوه • ولربما
ابتسم الكريم من الاذى • وفواده من حره يتاوه
قال ابو عمرو بن العلا الطلاق
لازم لي ان كانت العرب قالت احكم من
هذه الابيات وما ضر في القول وهو
على الصحيح لفظ دال على معنى من قايل
وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد
ولا كل قول مما سوى الله ورسوله يلتفت
يقال لفته عن الامر اي صرفته فالتفت
اي انصرف ومنه ما جا في صفته صلى الله عليه
وسلم كان اذا التفت التفت جميعا اي كان

لايلوي

لايلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا الى الشي
وانما يفعل ذلك الطايش الخفيف ولكن
كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي حديث
حذيفة من اقرا الناس منافق لايدع واوا
ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا
بلسانها اي تلويه يقال لفته والفته لواه
ومن قال خيرا هو ضد الشر والخيار
خلاف الاشرار يجازى اي يقضى له به
لقوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهذا
من باب الاكتفا اي ومن قال شرا يجازى
به لقوله ليجزي الذين اساوا بما عملوا
ويرحم بالبنا للمفعول او الفاعل وفاعل
الفعل محذوف للعلم به وهو الله من قاله
اي الخير حقيقة او حكما او صمت عن
الشر واعلم انه ما من كلمة يتكلم بها العبد
الا ويخلق الله من تلك الكلمة ملكا فان
كانت خيرا قال الملك رحمه وان كانت شرا

قال ملك نعمة فان تاب الي الله وتلفظ
بتوبة خلق الله من تلك اللفظة ملك
رحمة وقلع المعني الذي دل عليه ذلك
اللفظ بالتوبة التي قامت بقلب التايب
علي ذلك الملك الذي كان خلقه من كلمة
التوبة وهو قوله تبت الي الله فان كانت
التوبة عامة خلق علي كل ملك نعمة كان
مخلوقا لذلك العبد من كلمات شره خلقة
رحمة وجعله مصاحبا للملك المخلوق من لفظ
توبته فانه اذا قال العبد تبت اليك من
كل شي لا يرضيك كان في هذا اللفظ من
الخير جميع كل شي من الشر فخلق من هذا
اللفظ ملايكة كثيرة بعدد كلمات الشر
التي كانت شره فان الانسان اعطي لفظا
يدل علي الافراد واعطي لفظا يدل
علي الاثنين واعطي لفظا يدل علي الكثرة
فلفظ كل يدل علي الكثرة فنعلم ان قوله تبت

الي

الي الله من كل شي انه بمعني تبت الي الله من
كذا تبت الي الله من كذا كما يقول زيد وك
يريد بذلك زيد وزيد هنا اقلنا الي ما لا
يتناهي كثيره ولذلك لفظه ويرد في
جمع التكسير فانه اخلق الله من كلمة الجمع
ملايكة بقدر نعمة تلك الكلمة قالوا الي
ما بجنون اي يا من متصف بالجنون
قيل وهو فزع يبقي في الفواد بجاد يعتري
منه الوسواس لا تدخل الجامع يسمي المسجد
بذلك لانه يجمع الناس الا يهدي هو
كالهداية يطلق علي معنيين احدهما خلق
الايمان والتلطف والاخر بمعني البيان فمن
الاول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ومن الثاني
قوله تعالي انا هديناه السبيل وما احسن
قول صاحب المنفرجة •
وخيار الناس هداتهم • وسواهم من همج الهمج

وسكون وتكون لله خاشع اي بتذلل قال
الليث خشع الرجل يخشع خشوعا اذا رمي
ببصره الي الارض والخشوع قريب من
الخضوع الا ان الخضوع في البدن والصوت والبصر
وقال الواحدي الخشوع في اللغة السكون
قال وعلي هذا يدور كلام المفسرين في تفسير
الخشوع في الصلاة قال الزهري هو سكون
المرء في صلاته وقال السدي خاشعون
متواضعون وقال مجاهد ساكنون وقال
عمرو بن دينار وهو السكون وحسن الهيئة
قلت لهم بجيبا وبشي نكون انا واشالي
هني ما انا فيه نتواضع لله ورسوله وللمومنين
قيل علامة المومن خمس لين القلب وكثرة البكا
والزهد في الزهد وكثرة الحيا وقصر الامل
وقيل مكتوب علي باب الجنة بني الاسلام
علي اربع دعايم التواضع عند الدولة والعفو
عند القدرة والنصيحة عند العداوة

والعطية

والعطية بغير المنة يحصني اي يخرج ومنه قول
بعض الانصار يوم السقيفة يريدون ان
يحصونا من هذا الامر اي يخرجونا من ناحيته مني
النباش اي الساقط ومنه الدبش بالتحريك
وهو نابت البيت وارض مدبوشه اكل الجراد
نبتها وترابه الصحيح الذي قاله الفترا
والمحققون ان التراب جنس لا يثني ولا
يجمع ونقل ابو عمر في شرح الفصيح عن المبرد
انه قال هو جمع واحدة ترابه
والنسبة الي ترابي ويقال فيه تورب كجعفر
وتوارب وبترب بفتح اولهما ويقال له
الكثكث بكسر الكافين والدقعم بكسر
الدال والعين والدقعا بفتح الدال والمد
والرغام بفتح الرا والغين المعجمة والبرا
بفتح البا كالعصا والكلحم بكسر الكاف واللام
واسكان الميم بينهما وبالخا المعجمة والعثير
بكسر العين المهملة واسكان الثاء

المثلثة وبعدها مثناة من تحت مفتوحة
والعمر في قرابته يعود على الدبابش جالسي
ومنه ابتداي ومنه اعادتي واليه اعادي
انا مالي فيا بش والشي عليا مني •
• وما احسن ما قال ابو العينا
ما غيري من الصبا • الا الصبابة والاسف
جاء الشباب فما اقام • ولا الم كما وقف
كان الشباب كزاير • من اهل الزيارة وانصرف
كاني باني كاني لم اكن خرجت من الدنيا ولا
اتممت فيها وقد لاح اي بدا شيبي اي
بياض شعري وحيني بالكسر اي مدتي
وزمان انقضا اجلي اقترب قال الاسدي
اتامر رجعة الدنيا شغلها • وقد صار
الشباب الى ذهاب • فليت الباكيات بكل ارض
جمعن لنا ننحن على الشباب • وحيني بالكسر
ومواسم من النوع تراب ولكنني بتشديد
النون وهو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر

والمشهور

والمشهور من معناها الاستدراك وهو ان
ينسب لما بعدها حكم من قبلها فلا بد ان يتقدمها
كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا لكنه
متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود
او خلاف نحو ما زيد قايما لكنه شارب
اعود ترابا واصير مدة طويلة رهين التراب
اي محبوس فيه الترابا هي من جنسي لانها كانت
اصل الخلقة لابي ادم وهي بالكسر كما في الصحاح
الفطرة ويقال نشات له سجايه خلقة وخليقة
اي فيها اثر المطر والباقي رسمي جمع ارماس
ورموس واعظاما التي ركبت فيها ملتحقة
اي يلحق بعضها بعضا في صيرورته الى التراب
فيها تمسي وتصبح منسي اي متروكا ووقفه
عليه بلغة مشبه وعظامي اي قصبه الذي
عليه لحمي ومفرده عظم بمتحفة من امتحق
الشي اي بطل واحترق وذهب وهلك
فضلته هي والفضالة بالضم البقية د و د

هو والديدان بمعنى واحد يستعمل كل مفرد
او جمعا واخناش جمع حنش محركة وهو الذباب
والحية وكل ما يصاد من الطير والهوام
وحشرات الارض ترثيه من جميع بدنه ان لم
امت شهيدا انا مالي فيائه وايش عليا
مني وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لابي هريرة الا اريك الدنيا
جميعا بما فيها قال قلت بلى فاخذ بيدي واتى
واديا من اودية المدينة فاذا مزبلة فيها رؤوس
الناس وعذرات وخرق فقال يا ابا هريرة
هذه الرؤوس كانت تحرص حرصكم وتومل املكم
ثم هي اليوم عظام ثم غدا رماد وهذه العذرات
الوان اطعمتهم اكتسبوها فقذفوها في بطونهم
واصبحت والناس يتباعدونها والريح ه
يصفقها وهذه عظام دوابهم التي
كانوا ينتجعون اطراف البلاد عليها
فمن كان باكيا على الدنيا فليبك فما برحنا

حتى

حتى اشتد بكاؤنا ومر ابو عثمان الدباغ برجل
على كنيف فقال له الى هذا انتهت دنيا
القوم وقال الشاعر • شعر •
ولقد سالتهم عن اخبارهم • فتبسمت عجبا
ولم تبدي • حتى مررت على الكنيف فقال لي
اموالهم ونوالهم عندي • من الارض
المتكونة عن جمود الماء الذي ظهر
عن رطوبة الهوا فالهوا هو اصل العناصر
وقد جمع بين الحرارة والرطوبة ومن حرارته
ظهر النار فالنار والماء ولدان للهوا والارض
والارض ولد الولد فاذا تموج الهوا سمي
ريحا ومن فوايد الريح انها تنقل روايح ما تمر
عليه من طيب وخبيث الى المسام وكذلك
تنقل برودة الاشيا وحرارتها وكذلك
توصف الريح بانها نمامة لوصف بنقل
الاخبار الى السامعين كان ابتدا خلقتنا
لنعرف الله بوحدانيته حتى نسلم من التعطيل

القوم الدارج

ونعرفه بقدرته حتي نسلم من الشرك ونعرفه
بصفاته حتي نسلم من التشبيه ومن علامة
المعرفة المحبة لزوم الباب وفي الحديث لو عرفتم
الله حق معرفته لزالت الجبال بدعايكم
واوحي الله الي داود يا داود ما عرفني
من لم يحبني وكيف يحبني من لم يعرفني
وفيما نعود بعد الموت دلالة علي اذ لا
يخرج الشي من لا شي الا الله تعالي ولا
ينقل الشي من جوهريته الي شي اخر الا الله
تعالي ولا يبطل الشي من الوجود الي العدم
الا الله تعالي ومنها الخروج لكل ما عدم من
جوهر او عرض دلالة علي انه ما خلقنا سدي
كما قال الله تعالي افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون وقد قيل كما ورد
في الحديث ما معناه من يتضع يرتفع
الي مقامات لا غاية لها ولا نهاية ومن
الاقتناع ببذل ما في الوسع روي ان سليمان

صلوات

صلوات الله وسلامه عليه وعلي نبينا وعلي
ساير الانبيا مر علي مكان فسمع صوت نملة تقول
لصاحبتها ادن مني حتي اعطيك جميع ما اعطي
سليمان صلوات الله عليه وسلامه وعلي
نبينا وساير الانبيا فتعجب من ذلك فادعا
بالنملة وسالها عن قولها فقالت يا ابن داود
اذا اعطيتها جميع ما في وسعي فقد
اعطيتها جميع ملكك اذ لا قدرة لي علي
غير ذلك ولما اراد النبي صلي الله عليه وسلم
ان يجهز جيش العسرة كان ياتي كل واحد
من الصحابة رضي الله عنهم بما عنده فجا رجل
ببعض تمرات وقرص شعير فاخذها النبي
صلي الله عليه وسلم ووضعها في جانب
ووضع جميع المال في جانب ثم قال هذه بهذه
اي في الثواب والرجاحة اذ علم انه ليس في وسع
ذلك الرجل شي اخر وعلم من قلبه انه لو كان
عنده اكثر من ذلك لاتاه ولا يرتفع

اي يرتفع ويصعد للمعالي اي المقامات
العالية خروج بضم الخا المعجمة اسم مفعول
من اخرجه كذا في القاموس قال لان الفعل
اذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضموم تقول هذا
مدخرجنا وهذا لان الادب ان يرى المومن
غيره خيرا من نفسه وذلك لما قيل ان
الادب ذلة النفس في كل الاحوال والتحلي
بلباس العبودية والتعري عن صفات
الربوبية والخروج من صدد الاختيار والتفرغ
على بساط العزب والافتقار وما احسن
ما آل اليه امر العباس عم النبي صلى الله عليه
وسلم بحسن ادب حيث قيل له انت اكبر
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني
وانا ولدت قبله ولذا قيل من استعمل اداب
ظواهر الشريعة وراض نفسه باداب
المعاملة ورثه الله علما من عنده يرى بذلك

العلم

العلم اسرار اهل زمانه ومن تهاون بالادب
عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالفرايض
عوقب بحرمان التوحيد هذا واعلم اني غير
معبس اي كالح كتراب الارض تداس
لما روي عن جعفر الصادق رحمه الله رحم
الله امرا جعل همومه هما واحدا واكل كسرة
ولبس خلقا ولصق بالارض واجتهد على
العبادة وبكى على الخطيئة وهرب من العقوبة
وطلب من الله الرحمة حتى ياتيه الموت وهو
على ذلك بعض كلامه عليكم بطاعة الله
والتواضع واياكم عن المعصية والتكبر
فان احدكم ٢
عبد الله بن عمر انه قال لمجاهد يا مجاهد اذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح واذا اصبحت
فلا تحدث نفسك بالمسا وخذ من دنياك
لاخرتك وتيقن ان الله حاضر في كل مكان
فراقبه واعبده واجب دعوته واشكره واصبر

عليه لاوامره واجتنب نواهيه ومن وصايا
بعض الحكما لبعض الزاهدين اذا خلوت
عن الناس فاحفظ قلبك واذا كنت
معهم فاحفظ لسانك واذا سلكت طريقا
فاحفظ بصرك واذا مررت بقوم فاحفظ سمعك
واذا كنت علي طعام فاحفظ بطنك
فانها مواضع غرض الشيطان ومراكن الشهوات
ومدار الذنوب فاجتنبها تنج واذا ينفعك الله
باجتناب كل ريبة وترك كل شهوة ومحاسبة
النفس في كل لحظة لبيس يضرك النسان
بل ولا الشيطان نقل عن بعض اهل البيت
رضوان الله عليهم انه قال ما من ليلة الا ويجي
عندي ابليس عليه اللعنة فاضربه فقيل وكيف
تضربه قال بقرب قلبي من الله تعالي
اصفيه اي قلبك الدال عليه ما تقدم
من الغشاش اي الاغلاط الردية ان
كنت تطاوعني فلا يخطر بقلبك خاطرا

مذموما وقد كان من دعايه صلي الله عليه وسلم
اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي وسمعي
وبصري واهلي ومالي ومن الما البارد وروي
ان الله تعالي اوحي الي داود يا داود
بلغ اهل ارضي اني حبيب لمن احبني
وجليس لمن جالسني وانيس لمن انس
بذكري وصاحب لمن صاحبني ومختار
لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني
عبد علمت ذلك من قلبه الا قبلته لنفسي
ما عرفني مالم يحبني فكيف لا يحبني من يعرفه
انا مالي فيا شي واشي عليا مني
قال ابو الخير الحب حرفان حا وبا فالحا
من الروح والبا من البدن وقال علي بن سعد
مررت بعابد فرايته مكفوفا مجذوما
واذا الزنابير تجتمع عليه تقطعت
في نفسي الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاه به ثم نظرت اليه واذا

به يزداد به حمدا ثم رايته قد صرع
فاذا به مقعد فقلت مكفوف
ومقعد مجزوم مصروع فصاح بي
وقال يا فلان ما دخولك بيني وبين
ربي ويفعل بي ما يشاء ثم قال الهي
وعزتك وجلالك ولو قطعتني اربا
اربا وصببت علي البلا صبا ما زدت
لك الا شوقا وحبا وحكي عن بعضهم انه
رايء ذو النون وفي يده غل وفي رجله قيد
وحوله الناس يبكون فقال لهم ان هذا
من مواهب الله وعطاياه وكل فعل منه عذب
حسن طيب لا تقصد الا الله في كل حاجة
فلا تجعل لسانك مشغولا بغير ذكر الله تعالى
ولا نفسك بغير خدمة الله تعالى ولا قلبك
بغير هيبة الله تعالى واعلامنا مات
ارباب الحقايق انقطاعهم عن الخلايق
فانقطاعهم عن العلايق واشتياقهم الي رب

الخلايق

الخلايق ولا ترفع الراس الا اليه •
فان دوامك علي ذلك يرفع الحجاب عن القلب
فيرضي بالله حبيبا وبذكره انيسا ويسلم
اليه كل امر ولا يتم لك ذلك الا بان تتوضا
خمس وضوات الاول وضو القلب
من المكر والخديعة والكبر والحسد والبغض
والعداوة والثاني وضو اللسان من الغيبة
والكذب والزور والبهتان والثالث
وضو البطن من الشبهة والحرام والرابع
وضو الظهر من لبس الحرام والخامس
وضو العبادة لادايها في اوقاتها ولا يكون
اتكالك الا عليه مع كمال خضوع البدن
والقلب وطهارة السر وجمع الهمم
قالوا اي اهل المعرفة بلسان حالهم او قالهم
والنفقة التي طلب الله منك فرضها تكسبه
لتستغني بما تكسبه علي ادا ما طلب منك
فلنا الخلاق رزاق من ذا يتقوي بجسبه

اي فالتخلف عن الاكتساب كمال التوكل
ولعل الانسان يغفله بلا سبب وقريب من
ذلك ما حكي ان كعب الاحبار كان يقوم
خلف الصفوف فقيل له في ذلك فقال
اني وجدت في التوراة ان من امة محمد صلى
الله عليه وسلم رجال اذا سجد احد منهم
فلا يرفع راسه حتى يغفر الله تعالى لمن خلفه
فانا اقوم خلف الصفوف لعل يقوم قبلي
من يسجد فيغفر الله تعالى لي بسببه
وروي ان عيسى عليه السلام راى عابدا
عبد الله سنين كثيرة فقال راي انه
يكون في آخر الزمان رسول وله امة
اعمالهم قليلة اقصر عمر الواحد منهم مائة
سنة يتزوجون ويبنوا الدور ويبنون
الابنية فتعجب العابد من ذلك فقال
في مثل هذه المدة القليلة يشتغلون
بهذه الاشيا فلو كان عمري هذا المقدار

مضيته

مضيته في ركعتين قال الوالي ايضا امشي
في الاسواق ليتسع عليك رزقك والتحايل
والتسبب في اسواق الحرفة وهما المساجد
باخراج الفساد وراءت منها ليخرج الله منك
اعظم الذنوب قلت فراخ العشاش
جمع فرخ وعش لازقهم يرزقني لان من
عامل الله لم تخسر تجارته حكي عن بعضهم انه
قال رايت راعيا يرعى الغنم وهو في الصلاة
وذيب يحفظ اغنامه فلما فرغ قلت متى
تصالح الذيب مع الغنم فقال لما تصالح
الراعي مع ربه تصالح الذيب مع الغنم انا
مالي فياش والشي عليا مني حكي ان
يزيد بن هارون لما توفي رآه بعض الصالحين
فقال له ما فعل الله بك قال وهل يكون
من الكريم الا الكرم غفر لي ذنوبي وادخلني
الجنة فقيل له بم نلت هذا قال بطول
الصلاة والقيام وصدقة الحديث والصبر

علي الفقر ولزوم مجالس الذكر علي رازق
الطير في وكره توكلت كما هو شان الاوليا
والانبيا والمرسلين وهو القوي المجيد
الذي خلق الخلق كما قيل من طين الارض
وخلق الانبيا والفقرا من طين الجنة
ويؤيد ذلك ماورد دولة الفقرا يوم
القيمة ومن اكرم الغني لغناه واهان الفقير
لفقره يسمى في السموات عدو الله وعدو الانبيا
ولا يستجاب له دعوة ولا يقضي له حاجة
وان الله ينظر الي الفقرا كل يوم خمس مرات
فيغفر لهم بكل نظرة الفقر ذل في الدنيا
وفخر في الاخرة فطوبي لمن كان فخره في الاخرة
ولا بد من كون ما قد مضي ومراعات
ذلك يهون علي المرء التوكل والرضي في
الحديث وجبت محبتي للمتوكلين علي
وليس لمحبتي غاية اوليك الذين لم يرضوا
الحوائج الي ملوكهم خفيفة من اكل الحرام

نفيهم

نفيهم من الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي
عنهم وليس يكون سوي ما يريد ومن راعي ذلك
اورثه الله الحكمة وحفظ القلب والتقرب
الي الله تعالي وخفة المؤنة وقول الحق وقد
ورد عن الله تعالي عجبت لمن عنده قوت يومه
وهو يهتم لغد وعجبت ممن لا يدري
اني راض عنه او ساخط وهو يضحك
قالوا الي فكرك ثم قبل ان تتوالي فلا
تتزين بلبس اللباس وطيب الطعام ولبس
الغطا فان النفس ماوي كل شر
وهي الرفيق الشر تجرها الي طاعة الله
فتحرك الي المعصية وتخالفك في طاعته
وتطيعك فيما يكره وتطغي اذا شبعت
وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت
وتتكبر اذا كبرت وتغفل اذا نامت
وهي قرينة الشيطان ومثلها كمثل النعامة
تاكل الكثير ولا يحمل عليها قلت الله

البرجلا لله تعالي فانا اسال تنوير القلب
وراحة النفس و زنة الكلام ورفع الدعا
وفرح الملائكة ولا يشغلني عنه شي تعالوا
لي رايك دين لنزداد طعامك ويكثر
لباسك ونفيرجيا كريا الطيفا قلت لهم
لا لا فان الدنيا والاخرة عندي واحد
فانا لا ازال اجاهد نفسي وهواي والشيطان
وليس في قلبي شغل بمخلوق لعل الله ان
يقول لروحي مرحبا واهلا بعبدي ومن
باالله انشرح حبه حسبي اثر نفرها اولي
غيره سبحانه وتعالي ما يطلق هذا ومن عرف
الاخرة لانها بطعام ومن عرف ربه لا يشغله
عنه مصيبة ومن عرف سيئته بكي علي خطيئته
واتعب نفسه ولا يريحها انا مالي فيا شي
واشي علي باني فلعل الله ان لا يحجبني عنه
ويلذذني بكلامه ويجلسني في صدق ولا
يشغلني عنه طرفة عين رضيت بما قسم الله لي

من اي درجة بلغتها وفوضت امري جميعا
اليه فاسأله ان يرزقني ايمانا لا شك بعده
وورعا لا رغبة بعده وخوفا لا غفلة بعده
وحلما لا جهل بعده وعقلا لا حمق بعده
وقربا لا بعد بعده وخضوعا لا فسوق بعده
واخرج لعبادته حتي تذوق
الحمام وكيف ينم عاقل بعد ما ورد من
قوله صلي الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب
القرن واصغي بالاذن حتي يومر بنفخ
ولا حاجة لابن امي وابي لاستغراقي
في جمال حضرة الربوبية وجلالها ولا
غيرهم من جميع الانام فعد ما سمعته ماروي
عن علي رضي الله عنه انه قال يقول الله
تعالي يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب
اليك بالنعم وتتعرض الي بالمعاصي
خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم

وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت
وصفك من غيرك لاسرعت الي نفته قالوا الي
ونتك اسمج من سمج ككرم سماجة قبح والسمك
والسمج الذميم الخبيث البغيض
قلت ما سمج بنا من فضحهم كونهم لا يراعون
نعم الله والوقت هو الزمان ومن دار
حركة الفلك عند ارسطاطاليس واصحابه
وعند غيره هو مرور الايام والليالي
والزمان انفس راس مال الانسان
ومن لطف الله تعالي انه جعل الزمان ليلا
ونهارا كما قال تعالي ومن رحمته جعل لكم
الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون الآية قالوا
اطلب ما ينفعك وتحوج من الناس
ما تحتاج اليه قلت الحاجة تقبح الي غير
الله تعالي الذي خلق فسوي والذي
قدر فهدي قالوا ما تتزوج الزواج

شفا

شفا من آفات الشهوة الفرجية وفيه
منافع من امراض تعجز الاطبا من مداواتها
ثم انه سبب بقا النوع الانساني قلت
لم من يصلح من النساء حتي اتزوجها واستمر
معها فلا افارقها فاني قال ابن سينا
من السمك نوع يقال له رعاده اذا وقع
في شبكة الصياد وهو ماسكها ارتعدت
يده من خواصه ان المراة اذا اخذت قطعة
منه وحملتها لا يقدر زوجها علي مفارقتها
قالوا اما عندك شي من الدراهم
ولا من الدنانير ولا من الامتعة باشر
اي باي شي تتزوج ولو وجدت صالحة قلت
الله يرزقني كما ان اهل الله ومن نظر في
عجايب مخلوقاته اورثه ذلك الراحة
حكي ان الشيخ ابا القاسم الكرماني
من مشايخ خراسان واهل طريقتنا النقشبندية
نزل علي قوم وكان عنده جرة فخرج من الما

مرس ادهم عليه نقط بيض كالدراهم نوى
دنزا على المهرة فولدت مهرا عجيب
الصورة فلما كان ذلك الوقت عاد
الى ذلك المكان والمهرة وانفه مع امها
طمعا في مهرة اخرى فخرج الفحل وشم
المهرة ثم ذهب الى الما وثبتت المهرة بعد
فكان الشيخ يعاود ذلك الموضع ومعه
الحجرة فلعنب ابا القاسم بالكرماني انا
مالي فيا ترث واشى علياً مني وكذا كل احد
ولا يظهر ذلك الا لمن لا يدنس نفسه بشيء
من قاذورات الدنيا وما احسن ما قاله
عبد الرحيم الحارثي   شعر •
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل • وان هو لم
يحمل على النفس ضيمها • فليس الى
حسن الثناء سبيل • بعفري تعايرنا
زوجتي • وما دريت ان الفرسان اوكياء

اهم



الله وما احسن ما قيل •
اذا سب عرضي ناقص العقل جاهل • فليس له الا
السكوت جواب • الم تر ان الليث ليس يضره
اذا نبحت يوما عليه كلاب • وتهزني
باللسان الطليق • ومثل ذلك يحزن
اهل الكمال • في بعض الاحوال كما قيل •
شعر • كفى حزنا اني مقيم ببلدة •
مناقب اهل الفضل فيها مناقص •
فناقصها من كثرة المال كامل •
وكاملها من قلة المال ناقص •
ونذكر الضرورة من اجلها لبعض
الخصال التي لا تليق بالعاقل ان
يفعلها العمه لانه لا ينبغي الاشتغال
بغير الله تعالى روي ان سليمان
عليه السلام لما اتى وادي النمل
قالت نملة واسمها جدين ويقال لها
طاحنة ويقال لها شاهد وكانت عرجا

يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم
سليمان وجنوده وهم لايشعرون فسمع كلامها
من ثلاثة اميال بلغه اليه الريح فلما اتي اليها
قال حضرتني النمل ظلمي اما علمتي اني نبي
عادل حيث قلت لايحطمنكم سليمان
وجنوده فقالت اما سمعت قولي وهم
لايشعرون مع اني لم ارد حطم النفوس
وانما اردت حطم القلوب خشية ان
يدهشهم ما اعطيت ويشتغلون بالنظر
اليك عن التسبيح فقال لها عظيني
فقالت هل علمت لم سمي ابوك داود
قال لا قالت لانه داوي جرح وده
وهل تدري لم سخر الله لك الريح قال لا
قالت لان الدنيا تساوي قطعة حجر
ثم قال لها سليمان يا نملة جنودي اكثر
ام جنودك قالت جنودي اكثر فقال لها
سليمان اريني جنودك فنادت جنسا واحدا

من جنودها فخرجوا سبعين يوما حتي ملأت البراري
والجبال والاودية فقال هل بقي من جنودك
شيء قالت يا سليمان انما اخرج الا
جنس واحد من جنودي ولي مثل هذا
الجنس سبعون جنسا باسرها يا عبد الحي
خلوني في حالي فاني اذا تذكرت الموت
واهواله والقبر واحواله ذهلت فقد
روي عن عبد الله بن سلام انه قال
سال النبي صلي الله عليه وسلم عن اول
ملك يدخل علي في القبر علي الميت
قبل ان يدخل منكر ونكير فقال يدخل ملكا
يتلالا نورا كالشمس اسمه رومان فاذا دخل عليه
تدخل فيه روحه ثم يقعده فيقول اكتب
ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شيء
اكتب اين دواتي واين قلمي فيقول
قلمك اصبعك ومدادك ريقك فيقول
في اي شيء اكتب وليس معي صحيفة

فيقول له مزق قطعة من كفنك واكتب
فيها فيمزق قطعة من كفنه ويكتب فيها
ماعمل في الدنيا من حسناته فاذا ابلغ
السيئات استحي من الملك فيقول له
الملك ياخاطي استحيي مني ولا تستحي
من خالقك حيث عملتها في الدنيا فيكتب
في الخرقة جميع حسناته وسيئاته ثم يامره
بطويها ويختمها فيقول باي شيء اختمها
فيقول اختمها بظفرك فيختمها بالظفر
ويعلقها في عنقه الي يوم القيمة كما قال الله تعالى
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه ونخرج له
يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ثم يدخل بعد
ذلك منكر ونكير ما يتعلق بالي بحديد ولا بالي
لتنكري فيما قيل آه من ظلمة قبري آه
من هول المماة ونشوري من قبري
ووقوف العرصات ومن حمل ثقيل في طريق
العقبات آه من امر عظيم وكوود المرجفات

عني

عني ايش سوالي مصدر رسالة عن كذا وكذا
وبكذا امعني عنه ولو قال سال يسال
كخاف يخاف وعلم بما تقرر لان الجار والمجرور
الذي هو عني متعلق بالمصدر بعد التسليم
اي الانقياد الي الله عز وجل او الي
من غيره هذا والخلق كلهم في تقليب الله
وتصريفه لكونه منشي ذواتهم ومجري صفاتهم
وسمعوهم فغريقا اسعدهم وفريقا اضلهم البعدهم
وفريقا هداهم وفريقا اضلهم واعماهم
وفريقا حجبهم وفريقا جذبهم وفريقا
آنسهم بمواصلته وفريقا آيسهم من رحمته
وفريقا اكرمهم بتوفيقه وفريقا اصطفاهم
عنده ودينه لتحقيقه وفريقا ادناهم
واحضرهم ثم سقاهم واسكرهم
وفريقا اشقاهم واخرجهم ثم اقامهم
وهجرهم وانواع فعاله لا تحيط بها
احصار ولا ياتي علي تفصيلها شرح وذكر

عن حالي عن امري وفي القاموس الحال
كمنية الانسان وماهو عليه كالحالة والوقت
الذي انت فيه ويذكر وجمعه احوال
واحوالة وتحوله بالموعظة برحيا الحال
التي ينبسط فيها لمفعولها وحالات الدهر
واحواله صروفه والحال ايضا الطين
الاسود التراب اللين وورق السمر يخبط
وينفض في ثوب والروجه واللبن والحماه
ما تحمله علي ظهرك والعجلة التي يدب عليها
الصبي دمع اللبد من الفرس
والرماد الحار والكسا يحتشر فيه انتهي ملخصا
يافتاش صيغة مبالغة من التفتيش وهو
الطلب والبحث اترك مالا يعني فما
الي افعالك واخلاقك واحوالك
فالافعال تصرفات العبد باختياره والاخلاق
جبلة فيه ولكن تتغير بمعالجة علي مستمر
العادة والاحوال ترد عليه علي جهة الابتدا

ولكن

ولكن صفاوها بعد ركالاعمال فهو كالاخلاق
من هذا الوجه لان العبد اذا نازل الاخلاق
بقلبه فينفي بجهده سفسافها من الله عليه
بتحسين اخلاقه وكذلك اذا واظب علي
مزكية ميذله وسعة من الله عليه بتصفية
احواله بل بترقية احواله انا مالي فياش
دايش عليا مني وذلك لان قلبي غاب عن
علم ما يجري من احوال الخلق بما كوشفه به من
الحق سبحانه حكي ان ذا النون المصري
بعث انسانا من اصحابه الي ابي يزيد لينقل
اليه صفة ابي يزيد فلما جا الرجل ببسطام
سال عن دار ابي يزيد فدخل عليه فقال
له ابو يزيد ما تريد قال اريد ابا يزيد
فقال من ابو يزيد وبن ابو يزيد انا
في طلب ابي يزيد فخرج الرجل وقال
هذا مجنون فرجع الي ذي النون فاخبره
بما شهد فبكي ذو النون وقال اخو ابا يزيد

ذهب في الذاهبين الي الله تعالي دع الناس
في حالهم اي اتركهم علي ما هم عليه واشتغل
اي اعترف لنفسك اي فاقلك
بذاتك بما يوجب لك الرغبة والرهبة
ويقتضيان الخوف والرجا واذا ظهر
من سلطان الحقيقة علم نصفة العبد
الثبور والقهر قال الله تعالي فلما تجلي
ربه للجبل جعله دكا وخر موسي صعقا
وهذا مع رسالته خر صعقا وهذا مع صلابته
وقوته ظل دكا متكسرا ذقل يا سلام
هو اسم من اسمايه عز وجل واختلف العلما
في معناه فذكر امام الحرمين في الارشاد
ثلاثة اقوال احدها معناه ذو السلام من
كل آفة ونقيضه فيكون من اسمايه النفوتية
والثاني معناه مالك التسليم من المهالك
فيرجع الي القدرة والثالث معناه ذو السلام
علي المومنين في الجنان فيرجع الي الكلام القديم

والقول

والقول الازلي انتهي وقال غيره معناه
الذي سلم خلقه من ظلمه وقيل معناه
سلم المومنين من العذاب وقيل المسلم
علي المصطفين لقوله وسلام علي عباده
الذين اصطفي واياك والخوض اي
الدخول والاقتحام جمع خايض اي غار
والمخاضة ما جاز الناس فيه مشاة وركبانا
بما ليس يعني يتعلق بخايض والباء بمعني
في كثير الكلام فمن ترك ذلك وجد ثمرات
التجلي وسامح الكشوفات وبرادة الواردات
وصفت معاملاته ودامت مواصلاته
وامتحت الزلات عن ظاهره والغفلات
عن ضمايره والعلل عن سرايره الخايض
مع من خاض فيما لا يعني في نعرنته دواس
اي عظيم الراس ان اشرقت شمس شهوده
عن بروج التشرف ووجد الحق يفقد ذاته
وانبسط بصفاته والغني بذاته واداه

علمه ومحبته معرفته ونوالت انوار التجلي
عن قلبه من غير ان يتخللها ستر وانقطاع
واذا طلع الصباح استغني عن المصباح
والظلم اسم الذي يرفع الحديث اشاعة
لدوا فساد والذي يزين الكلام الكذب
والاسم النميمة وقد يطلق النمام علي
نبت طيب الرايحة ومن خواصه انه يخرج
الجنين الميت والدود ويقتل النمل ويشفع
من لسع الزنابير شربا مثقالا بسكنجبين
ووصف الاول بقوله المتعرض لاعراض
الناس ما يحتمله الناس لانه شموس معارفه
اظلمت وسما قلبه بسما حظوظه انكدرت
فهو ممن قطعه الله عنه وجمعه بنفسه
فلم يسفر نور نهاره حتي كر عليه عساكر
ليله فانحبس لديه سلطان الحقيقة
واستولت عليه احكام البشرية فلا
يزال دا انتقام على لنفسه فهو

بعيد

42

بعيد من التوفيق ومن شاهد لنفسه محلا
فهو ممكور به يتعرض للاعراض جمع
عرض بالتحريك ويطلق علي الجسد
وعلي كل موضع يعرق منه وعلي النفس
وعلي جانب الرجل الذي يصونه من
نفسه وحسبه ان ينتقص وعلي موضع
المدح والذم وعلي ما يفتخر به من حسب
وشرف وعلي الحب وعلي الجد وعلي الخليقة
المحمود وعلي الجلد وعلي الجيش وعلي
الوادي الذي فيه مياه ونخيل وعلي
الاراك وعلي جانب الوادي وعلي
العظيم من السحاب والكثير من الجراد
وعلي من يتعرض الناس بالباطل
اكال لحوم الناس لكونه لم يلتزم
العبودية ولم يشاهد الربوبية ولو عد
انفاسه مع الله لما وقع منه ذلك فهو
مشغول بالوسواس فلا يزال الشيطان

يدعوه الى المعاصي والنفس تدعوه
الى ابتداع الشهوة واتفاق المشايخ
على ان من كان مرتكبا حراما لم يفرق
بين الالهام والوسواس وعلى ان
النفس لا تعترف مثل الكلب النهاش
اي الذي ياخذ بمقدم اسنانه وهو من
صفات الاسد في الارض القفرا اي
الذي لا نبات فيها ينبغي لغلبة معاصيه
ومخالفته ومدام اوصافه انا ما الى بيان
واثر علياهي قال القشيري في رسالته
احكام النفس واصعبها توهمها ان شيا
منها او ان لها استحقاق قدر ولهذا عد
ذلك من الشرك الخفي لا تغتب احدا
ولا تستمع غيبة فان وقع منك شي من
ذلك او من غيره من المعاصي فبادر
الى التوبة فانها اول منزل من منازل
السالكين واول مقام من مقامات

الطالبين

الطالبين وفيها انتباه القلب عن رقدة
الغفلة ورؤية العبد مما هو عليه من سو
الحالة والتوبة النصوح لا تبقي على
صاحبها اثر من المعصية سرا ولا جهرا
ومن كانت توبته نصوحا لا يبالي كيف
امسى واصبح ففيها اي الخيبة
وعيد شديد اني فاتركها وزين
ظاهرك بالمجاهدة يحسن الله سرائرك
بالمشاهدة وحركات الظواهر توجب
بركات السراير قال ابو علي الروذباري
دخلت الافة اي على النفوس من ثلاث
سقم الطبيعة وملازمة العادة
وفساد الصحبة وسيل عن معنى ذلك
فقال سقم الطبيعة اكل الطعام الحرام
وملازمة العادة النظر والاستماع للحرام
والغيبة وفساد الصحبة كلما هاجت في
النفس شهوة تبعها صاحبها وقال

ابن الحسين الوراق كان احكامنا في
مبادي امرنا في مسجد ابي عثمان الانباري
بما ينفتح علينا وان لانبيت على معلوم
ومن استقبلنا بمكروه لاننتقم
لانفسنا بل نعتذر اليه ونتواضع له
واذا وقع في قلوبنا احتقار لاحد قمنا
بخدمته والاحسان اليه حتى تزول
وغيبة من نغتابه بذكرك له او عند
ما يكرهه فانه كاكلك من لحمه ميتا
كما نطق بذلك القران العظيم فقال
عز من قايل ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله يا من يزعم اي يقول ما لا يتحقق
وعن الاصمعي الزعم بفتح الزاي
ومنها الكذب انه كيس اي خفيف
متوقد وجمعه اكياس والانثى كيسة ويقال
اكيست المراة اذا ولدت كيسا وتكيس الرجل

اظهر الكيس وكايست فلانا اكيسه كيسا
اي غلبته بالكيس عاقل اي متثبت
الامور والعقل في الاصل هو التمييز
الذي يميز الانسان من ساير الحيوان
وقال صاحب المحكم العقل ضد الحمق
والجمع عقول واختلف في محله فذهب
اصحابنا انه القلب وبه قال الفلاسفة
وجمهور المتكلمين وقال الاطبا هو في
الدماغ وحكي عن ابي حنيفة رضي الله عنه
توصيه بوصايا ان هو قبلها ظفر بسعادة
الدارين منها اعتزال الخصال المذمومة
فقد حكي عن ابي يزيد انه قال رايت
ربي في المنام فقلت كيف اجدك فقال
فارق نفسك فقال ومنها الخلوة فقد
قال محمد بن حامد جا رجل الى زيارة
ابي بكر الوراق فلما اراد ان يرجع
قال له اوصني فقال وجدت خير الدنيا والاخرة

الخلوة والقلة وشرهما في الكثرة والاختلاط
وقال ذو النون المصري لم ار شيا ابعث
علي الاخلاص من خلوة ومنها ماتضمنه قوله
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه
اي مالا يهتم به ومنها ما اشار اليه بقوله
والدين بالكسر اي الجزا والاسلام والعبادة
والطاعة وفي الحديث كان النبي صلي
الله عليه وسلم علي دين قومه اي علي ما بقي فيهم
من ارث ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة
والسلام في حجهم ومناكحهم وبيوعهم واساليبهم
واما التوحيد فانهم بدلوه والنبي صلي
الله عليه وسلم لم يكن الا عليه ودان بدين
عز وذل او اطاع وعصي واعتاد خيرا وشرا
اسال عنه اهل الذكر حتي تتقوي فيه
وترك الشهوات ثم بترك الفضلات
وان ظلموك الاليا اي الردييون قل لهم
عن اذي كونوا ورعين تكونوا اعبد الناس

انا بالي

لا يراد به الكثرة كقول طرفة
ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متي يسترفد القوم ارفد
يريد انه يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه
قوله متي يسترفد القوم ارفد وهذا ايدل
علي نفي الحل في كل حال ثانيهما ان ظلاما هنا
للكثرة لانه بتا بل للعباد وفي العباد كثرة
اذا قوبل بهم الظلم كان كثيرا ثالثها انه
اذا انتفي الظلم الكثير انتفي القليل ضرورة
لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم
واذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه
في حق من يجوز له النفع والضر كان للظلم
القليل المنفعة اترك رابعها انه علي
النسبة اي لا ينسبه الي الظلم فيكون
من باب بزاز وتمار وعطار وقال
النووي في تهذيب الاسما واللغات
والراجح هو الاول لبعض مكارم اخلاق

جمع خلق وهو الخليقة الطبيعة ومواصلتك
رحمك بالكسر لكتف مما يرضي الخلاق كا يرضيه
الخشوع والتواضع والتلبس بجميع صفات
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يعلف البعير ويقم البيت ويخصف النعل
ويرقع الثوب ويحلب الشاه وياكل مع
الخادم ويطحن معه اذا عيا وكان لا يمنعه
الا ان يحمل بضاعته من السوق الى اهله وكان
يصافح الغني والفقير ويسلم مبتديا ولا يحتقر ما دعي
اليه ولو الى حشف التمر وكان هين المونة لين
الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة طلق الوجه
بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس متواضعا
من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب
رحيما بكل مسلم لم يتجشا قط من شبع ولم
يمد يده الى الطمع وعطاك لمن حرمك
اي شغلك بورع اشراف لما فيه من مخالفة
النفس ومخالفتها راس العباده

قال

قال ابن عطاء الله والنفس تجري بطبعها في
ميدان المخالفة والعبد يردها بجهده عن
سو المطالبة فمن طلق عنانها فهو شريك
معها في فسادها فهي اعظم حجاب بينك
وبين الله اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود حذر وانذر اصحابك اكل الشهوات
فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها
عني محجوبة ولذا قيل لا تضيع زمانك في يد
الهوى فانه يقودك الى الظلمة والدنيا
بالفقر وقد تنون نقيض الهمزة الكل
بالضم اي بجميع اجزايها وجا بمعنى بعض
فهو ضد وقال في القاموس ويقال كل وبعض
معرفتان لم يجي عن العرب بالالف واللام
وهو جايز اضنني ولا تزحني اي اطرد
ذو لعني اي ازل عني شرها كلها انا
مالي فيها غرض والشفقة علينا مني قيل دخل جماعة
على الجنيد فقالوا نطلب الرزق

فقال الا علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا
ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك
فقالوا فما الحيلة فقال ترك الحيل وقيل
لحبيب العجمي لم تركت التجارة فقال
وجدت الكفيل ثقة كم هو اسم ناقص مبني على
السكون او مولف من كاف التشبيه وما
ثم فقرت واستكنت وهو الاستفهام
وينصب ما بعده تمييزا والخبر كما ههنا
ويخفض ما بعده حينئذ كم رب وتقدير فمع
فنقول كم اقبلت بعد ما ادبرت وكم
رجل كريم اتاني ويجعل اسما تاما فيعرب
ويشدد فيقول اكثرنا الكم والكمية وكم
ادبرت بعد ما اقبلت واللائق بالعبد
ان يحمد الله على كل حال ففي الخبر الصحيح
اول من يدعى الى الجنة الحامدون الله على
كل حال وبعض المراتع جمع مرتع وهو محل
الرتع بفتح التا وهو الاكل والشرب

في

في خصب ضاقت اي لم تتسع على عز بز
جوايدها جمع جواد وهو من الخيل ما يعد
وكثيرا والنوت اي حيث زرعها فانما قيل
هو التمسك بما ورد وصح عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قوله لعبد الله بن عمر
لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا
على فضل الله ولا تذمن احدا على ما لم
يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص
ولا يرده عنك كراهة كاره ان الله بعدله
وبسطه جعل الروح والفرح في الرضا
في اليقين وجعل الهم والحزن في الشك
والسخط ومن هنا قال ابو عبد الله الانطاكي
ان اقل اليقين اذا وصل الى القلب ملأ القلب
نورا ونفى عنه كل ريب وامتلا شكرا لله
تعالى وخوفا منه ويحكى عن ابي
جعفر الحداد قال رآني ابو تراب النخشبي
وانا في البادية جالس على بركة ما وفي ستة

عشر يوما لم اكل ولم اشرب فقال لي ما جلوسك
فقلت انا بين العلم واليقين انتظر ما يغلب
فاكون معه يعني ان غلب العلم شربت وان
غلب اليقين مررت فقال سيكون لك
شان وقال ابو عثمان الحيري اليقين
قلة الاهتمام لغد رب اجعلني مؤمن
بالوقف بلغة ربيعة اذ يقفون على المنصوب
بالسكون كالمرفوع والمجرور موصوف
بالايمان فانه نعت الضعف بالايمان الكامل
نال تمام الصبر على ما امر الله به وعلى ما نهى
الله عنه وعلى ما ينفصل به من حكم الله تعالى
قال الجنيد السير من الدنيا الى الاخرة
سهل بين على المومن وهجران الخلق في
جنب الخالق شديد والسير من النفس
الى الله صعب شديد والصبر مع الله عز وجل
اشد قال والصبر تجرع المرارة من غير
تعبيس قال علي بن ابي طالب الصبر من الايمان

بمنزلة

البخاري في صحيحه وسواجا لعلها ملا وقال
جماعة من اهل الاصول انه من طالت صحبته لم
صلى الله عليه وسلم ذو مما السنة على سبيل التبع
الفضلا من الفضل ضد النقص اي ذو الفضيلة
وهي الدرجة الرفيعة في العقل ترضى عنهم لسبح
لي بالبنا للمفعول اي بالصفح عن عثراتي وحديث
مفرد احاديث حمى ليلى بكسر الحا المهملة كرضى
منزه حمي اهلي اي العد في عنا وطابهم
للمسمى قلبي طابت لسطوع انوار فيه لمعت
وتمكني معارف اسرار من الغيوب لمحت
والقدرة التي هي صفة الايجاد ذو متني
اي شدتي يقال زمه فانزم اي شده
او رفعتي يقال زم البعير بانفه اذا رفع
راسه لالم به او براسه يرفعه وبانفه شمخ او
ملاقاتي فقال زم القربة اي ملاها فيكون المعنى
ان قدرة الله شدتني اي منعتني عن التلبس
بغير اوصاف العبودية ورفعتني وملاتني بها

ومن افضلها حسن الخلق به يظهر جواهر الرجال
والانسان مستور بخلقه وقد وصف الله تعالى
نبيه بالخلق العظيم قال الواسطي لانه جاد
بالكونين واكتفى بالله وقال ابو سعيد الخراز
لم تكن له همة غير الله و لذا قال
الكتاني التصوف خلق من زاد عليك
في التصوف وقيل لذي النون المصري
من اكثر الناس هما قال اسوأهم
خلقا وقال الفضيل رحمه الله لان يصحبني
فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني
عابد سيء الخلق اي لان الخلق السيء يضيق
قلب صاحبه ان لا يسع فيه غير مراده كالمكان
الضيق لا يسع غير صاحبه وسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الشوم فقال سوء
الخلق اما ما لي فانا شر واشرع علياتني اذ لو كان
له في نفسه شي لسكن اليه وقد قيل ان الله
اوحى الي بعض انبيائه ان لفلان اليه حاجة

ولي اليها اليه حاجة فان تقضي حاجتي
تقضيت حاجته فسأل ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم في مناجاته الهي كيف يكون لك
حاجة اليه فقال انه ساكن بقلبه غيري
فليرفع قلبه منه اقضي حاجته اذا لاح
اي بدا برق والاح بالعين فلاح او مضى
وهبت صبا تذكرت ايام تلك الليالي التي
كنا نتقرب الي الله فيها بالنوافل بلا غرور
ولا خداع مع ملاحظة النفس بعين التصغير
خوفا من المكر وهي ليلة السرور وايامها
جمع يوم ويقال الدواي شديد وايام الله
نعمه وكان لنوح ولد يقال له يام بالمثناه
التحتية غرق في الطوفان من العمر بضم العين
وفتحها كانت كطيف الخيال هو والخيال
ما يشبه لك في اليقظة والحكم منصورة
وجمعه اخيله قلبي كله في الشرق اذ هو
مكان المحبوب الا فضل وانا في الغرب غريب

وان كنت بين اهلي لم اننا وصافا وما احسن

ماقال ابوعلي الروذباري شعر •

قالوا غدا العيد ماذا انت لابسه • فقلت

خلعة ساق حبه جرعا • فقر وصبر هما ثوباي

تحتهما • قلب يرى الفه الاعياد والجمعا •

احري الملابس ان تلقي الحبيب به • يوم

التزاور في الثوب الذي خلعا • الدهر لي

ماتم ان غبت يا املي • والعيد لما كنت لي

مرآي ومستمعا من نجد بفتح النون

وهي بفتح النون وهي ما بين حرش الي سواد

الكوفة وحده من المغرب الحجاز وعن يسار

الكعبة اليمن ونجد كلها من عمل اليمامة ذكره

النووي في تهذيب الاسما واللغات يلوح

البرق نفي ضد تعني في حال غريب

ودعه عن ابي جحيفه قال خرج علينا رسول

الله صلي الله عليه وسلم متغير اللون فقال

ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر فالموت اليوم

تحفة



تحفة لكل مسلم حتي تتنجب الي الخلق بما تحض

وتغيب مع مراعات الادب قال سعيد بن

المسيب من لم يعرف الله في نفسه ولم يتادب بامره

ونهيه كان من الادب في عزله وحقيقة الادب

اجتماع خصال الخير قال ابو علي الدقاق

العبد يصل بطاعته الي الجنة وبادبه في طاعة

الله الي الله وقال ابو الجلاجل البصري

التوحيد يوجب الايمان فمن لا ايمان له لا توحيد

له والايمان يوجب الشريعة فمن لا شريعة له

لا ايمان له ولا توحيد وقال الاستاد ابو علي

الدقاق من صاحب الملوك بغير ادب

اسلمه الجهل الي القتل وقال يحيي بن معاذ

اذا ترك العارف ادبه مع معروفه فقد هلك

مع الهالكين وقال ابو علي الدقاق ترك

الادب يوجب الطرد فمن اساء الادب علي

البساط رد علي الباب ومن اساء الادب

علي الباب رد الي سياسة الدواب وقال

يحيي بن معاذ من تادب باداب الله عز وجل
صار من اهل محبة الله قال ابو نصر السراج الناس
في الادب علي ثلاث طبقات فاما اهل الدنيا
فاكثر ادابهم في الفصاحة والبلاغة وحفظ
العلوم واسمار الملوك واشعار العرب
واما اهل الدين فاكثر ادابهم في طهارة
القلوب ومراعات الاسرار والوفا بالعهود
وحفظ الوقت وقلة الالتفات الي الخواطر
وحسن الادب في مواقف الطلب واوقات
الحضور ومقامات القرب وعن سهل بن
عبد الله من قهر نفسه بالادب فهو يعبد الله
بالاخلاص طير مفصوص الارياش هو
والرياش جمع ريش في صحبة بكر السبي اي
بحبسه وصاحبه سمان بشبهني بحيكه
عن الحضرمي انه كان يقول جلسة خير من الف حجه
واراد جلسة يجمع الهم علي نفسه ليشهد اشهد
كثر الف حجة علي نصف الغيبة عنه انا ما لي

فياش

بطيش الي شهوة لم تقيد وفي طاعة النفس تعصي العدول
ضلال العقول اتبع الهوي ولا حيلة في ضلال العقول
قالوا لي بعض الناس ما تفعل يا بهلول فاترك عنك الو
سواس واعلم ما انت تقول وابني الحيط علي اساس ان
اربابطك محلول قلت لهم هو دون اهواش اضفتهم
لكني انا ما لي فياش ايش علي مني من الله ربي اري
كل خير علي خاطري كل صعب يهون ومازلت في الناس
تحت الثري ومامن انا في الناس امن اكون في الدنيا
ليش اكون اذا اهمت بوجدي الدنيا دون الدون ما قيمتها
عندي ايش يقولوا مجنون وزماني في يدي ايش لكم
عندي ايش خلوتي فجني انا مالي فياش ايش علي مني
وما في القول من قايل ولا كل القول له يلتفت
وكل من قال قولا يجازي به ويرحم من قاله او سكت

قالوالي يابهلول لاتدخل الجامع الابهدي وسكون
وعلي هيئة تخلشع قلت ايش انا اتا اكون حتي ما
تتواضع اعطي مني الدباس بتربه يونسي انا مالي فياش
ايش علي مني كاني يابي كابن لم اكن فقد لاح شيبي وحبني
اقترب وجنسي تراب ولكنني اعوذ ترابا بالجنس الترب التربه
من جنسي كانت اصل الخلقه والبهار مسي اعظاد مختلقه
فنها غسي منبي وعظامي ممتحقه فضله للدود
حنشاش تربه يرجع بدني انا مالي فياش ايش علي مني
من الارض كانت ابتدا خلقتنا وفيها نعود ومنها الخروج
وقد قيل من يتضع يرتفع ولا تتجي للمعالي الخروج ابن تقولوا
مجلس ماعندي في ذاباس باسم غير محبس بتراب الارض
مداس والدربالة نلبس والنشل والدرفاس والقيسي
والغشاش لا الديباج اليمني انا لي فياش ايش علي مني

اذا

اذا كان قلبي سليما فلا ابالي بحالي ولا كيف كان
اذا كنت لم تنشق باطنا علي من يجوز لك الطيلسان
نوصيك بتقوي الله في سرك والاعلان لا تنظر الا الله
حاضر في كل مكان وان ينفعك الله فلا ليس يضرك
انسان اصفيها من الاغشاش ان كنت نطاوعني
انا مالي فياش ايش علي مني لا تطلب سوي الله في
حاجة ولا ترفع الراس الا اليه وقوله الامر جمعا
ولا يكون اتكالك الا عليه قالوالي وقت ضاق
والنفقه ما نكسب قلت الله الرزاق من ذا يقدر يحسب
قالوالي امشي في الاسواق وتحيل وتسبب قلت
افواخ الاعشاش دار قصد برزقتي انا مالي فياش ايش
علي مني علي رازق الطير في وكره توكلت وهو الولي
الحميد ولا بد ان يكون ما مضي وليس يكون سوي ما يريد

قالوا لي فكرك عمر بمسايل تتوالي قلت للخالق انظر سبحانه وتعالى

قالوا رايك ادبر قلت لهم لا لا لا لأني جبت هشاشي راي مايطعمني

انا مالي فياس ايش علي مني رضيت بما قسم الله لي وفوضت

امري جميعا اليه له الخلق والامر وهو الذي الكالي ورزقي عليه

قالوا لي قم لخدم قلت الخدمه شرفني ان لم تخدم تندم وغليلك

مايشفي تحزامي تحزم وشمر عن كتفي تخدم حتي الحماش ان كان

يخدمني انا مالي فياش ايش علي مني اشد حزام حزمي واخدم

حتي اذوق الحمام ولا حاجة لابن امي ولا حاجة لغيره من جميع الانام

قالوا لي الوقت اسمح قلت الناس تفضح قالوا لي اطلب والحوج

قلت الحاجة تفنح قالوا لي اتزوج قلت لهم من يصلح قالوا

لي ماعندك باس قلت الله يحجني انا مالي فياش ايش علي مني

بفقري تعيرني زوجتي وتقهرني بلسان طليق

وتدعني من اجلها لبعض الفعال التي لا تليق

بالله

بالله ياعدالي خلوني بحالي مايتضمن بالي يجد بد ولا بالي

عني ايش سوالي التسليم اولالي دعني يا فتاش واترك مالا

يعني انا مالي فياش ايش علي مني دع الناس في حالهم واشتغل

بنفسك عنهم وقل بسلام واياك والخوض مع الخايض

في مهلك دواس والنمام القراض ماتحمله الانفاس متعرض

للاعراض اكال لحوم الناس مثل الكلب النهاش عمره في ذا

يفني انا مالي فياش ايش علي مني فلا تعتمد تسمع غيبة

فيها وعيد شديد الي وغيبة من انت تغتابه كاكل من لحمه ميتا

يامن يزعم انه عاقل نوصيك اسلامك من حسنه تركك

مالا يعنيك والدين اسال عنه حتي يتاصل فيك وان

طلموك الاوباش فلهم عن اذني انا مالي فياش ايش

علي مني وكافي المسيء بخير ولا تكن مثله واصطبر في الكرب

وعمتك النخله كن مثلها لرمي الحجارة برمي الرطب

عفوك عمن ظلمك بعض مكارم اخلاق وموصلتك
رحمك مما يرضي الخلاق واعطاك لمن حرمك نور وبهجة
واشراق ذي الدنيا الكل ولاش نحي زول عني انا مالي
فياش ايش علي مني كم اقبلت بعدما ادبرت وكم ادبرت بعدما اقبلت
وبعد المرار صفت عن عذيب حزاينها ولت وادبرت
ربي اجعلني مومن معروف بالايمان ولمن ياسي محسن معروف
بالاحسان مني للجاري يتامن في الدار وفي الدكان ولاخواني
بشاش واصل من يقطعني انا مالي فياش ايش علي مني
الهي سالتك بالمصطفي اقل عثرتي يا مقيل العثار ويوم
القيمة لا تخزني ولا تحرق مني الجسم بالنار نحمد ربي
وعلي خير الخلق نصلي وعلي اصحابه الفضلاء نترضي
يسمع لي وحديثها اللي عيبني عن اهلي للمسعي قلبي
طاش والقدرة ارمتني انا مالي فياش ايش علي مني

اذا

اذا لاح برق وهب الصبا تذكرة ايام تلك السرور
وايامها من العمر كانت كطيف الخيال قلبي كله في الشرق
وانا في الغرب غريب من نجد يلوح البرق يبقي في امر
عجيب نتعجب في الخلق مما يحضر ويغيب طير مقصوص
الارياش في سجنه يشبهني انا مالي فياش ايش علي مني
فيارب كن لنا كلنا وارزقنا الرضا في القضا والقدر
وارحم كذا والدينا وهب لمن غاب رحمة ومن قد حضر
وسلام علي الشفيع يحكي المسك الفاخر وعلي السادة
اجمع اولهم والاخر والفضل لمن يسمع ويري عيبي
ساتر يرمي عنه د الشاش والديباج اليمني انا مالي
فياش ايش علي مني تامل نظامي وتطريزه يحاكي
الربا وبهجة وتجد ترنيه وردة بين ريحانه وقلان عيب ولا
عيب فيه اذا تاملت نظامي ودي الاوزان تجد تاليف

زهري ومعانيه الوان كمل يحيي الشرفي مبدي

سيدي عثمان نقلق من رزق لاش والخالق يرزقني

انا مالي فياش ابش علي مني

تمت وبالخير عمت

فايده للعقرب والحيات ولجميع الافات من قراها لم

يوذه شيا من ذلك باذن الله تعالا الا ذ برب السهية من

من شر كل عقربة وافات وحية انهم يكيدون

كيدا واكيد كيدا